

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم : علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

صعوبات التعليم عن بعد وانعكاساته على نتائج الطلبة الجامعيين.

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية-جامعة الشيخ العربي التبسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف:

د. وريدة خوني

من إعداد الطالبتين:

– نوارة عبيد
– إسمهان مقدم

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
زروقي توفيق	أستاذ محاضر أ	رئيساً
خوني وريدة	أستاذ محاضر أ	مشرفاً
بدر اوي سفيان	أستاذ محاضر أ	عضواً ممتحناً

الشكر والتقدير:

أشكر الله عز و جل أولاً و قبل كل شيء، أن من علي بفضلله و رحمته و يسر لي السبيل للوصول إلى هذه الغاية.

كما أتقدم بالشكر و العرفان و جزيل الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة خوني وريدة التي تكرمتم بقبول الإشراف و على ما قدمته لنا من توجيهات و إرشادات و نصائح قيمة بدءاً بالتفكير في موضوع البحث إلى إنجازته في صورته النهائية و كذلك صبرها الطويل معنا من أجل أن ينجز على أكمل وجه، بارك الله فيها و جزاها الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر و التحية إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

و نقول للجميع ألف شكر.

إهداء:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كان سببا في وجودي، وكان لهما الفضل في تربيتي وتعليمي وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه اليوم، ولم يبخل علي بالنصح بالدعم المادي والمعنوي إلى رمز الأمل ومنبع الحياة أُمِّي الغالية وأبي العزيز حفظهما الله ورعاهما كما رعياني.

إلى أخوتي: آسية، وهيبه، سامي، عبد الرزاق، الذين وفروا لي كل سبل الراحة وتذليل كل الصعاب التي كنت أوجهها في مرحلة الدراسة..

إلى الصديقة والزميلة مقدم إسمهان التي شاركتني هذا العمل.

" عبید نواره " .

إهداء:

الى روح ابي الطاهرة رحمة الله عليه.

أهدي ثمرة جهدي الى اعز واغلى انسانة في حياتي ، التي انارت دربي بنصائحها ، الى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرع ، الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي ، الى من علمتني الصبر والاجتهاد ، الى الينبوع الذي لا يمل العطاء ، الى من حاكت سعادتني بخيوط منسوجة من قلبها ، الى الغالية على قلبي أُمي.

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لا يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى سندي في الحياة الى اخي يوسف.

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى اخوتي الغاليات.

الى من ساندتني وفعلت كل شيء لأجلي ، الى من كانت اما ثانية لي وكلمات الشكر لن تفيك حقك أبدا الى زوجة اخي.

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقتي وزميلتي نواره.

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى واجلى عبارات في العلم ، الى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم و النجاح الى اساتذتي الكرام.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل ان يجد القبول و النجاح.

" مقدم إسمهان "

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	الشكر والتقدير
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الأشكال
أب	مقدمة
الإطار النظري	
الفصل الاول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
5\4	1. الإشكالية
5	2. التساؤلات
5	3. الفرضيات
6\5	4. أسباب الدراسة
6	5. أهداف الدراسة
6	6. أهمية الدراسة
12\6	7. الدراسات السابقة
13\12	8. تحديد المفاهيم
16\13	9. المدخل النظري
الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية).	
18	تمهيد
19	1. مفهوم التعليم عن بعد
20	2. نشأة التعليم عن بعد
21	3. خصائص التعليم عن بعد
22\21	4. أهمية التعليم عن بعد
22	5. تقنيات التعليم عن بعد
23\22	6. أساسيات التعليم عن بعد
23	7. الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد
24	خلاصة
الفصل الثالث: الطالب الجامعي	

26	تمهيد
27	1. تعريف الطالب الجامعي
29\27	2. خصائص الطالب الجامعي
29	3. أنواع الطلبة الجامعيين
31\30	4. دور عناصر العملية التربوية في التعليم عن بعد
32\31	5. مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية
33\23	6. التحديات التي تعيق الطالب الجامعي.
35\34	7. معايير التعليم عن بعد بالنسبة للطالب الجامعي
36	خلاصة
	الإطار الميداني
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة تحليل وتفسير ومناقشة النتائج
38	تمهيد
44\39	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
39	1. مجالات الدراسة
39	2. منهج الدراسة
43\40	3. عينة الدراسة
44\43	4. أداة الدراسة
74\44	ثانياً: تحليل وتفسير ومناقشة النتائج
71\44	1. تحليل وتفسير البيانات
73\72	2. مناقشة النتائج
75\74	الخاتمة
79\76	قائمة الملاحق
83\80	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

ال ص فحة	الع نوان	الر قم
41	الجدول رقم (01): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	01
42	الجدول رقم (02): توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي.	02
43	الجدول رقم (03): توزيع مفردات العينة الدراسة حسب متغير التخصص.	03 0. 2
45	الجدول رقم (04): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 01 من المحور 01	04
46	الجدول (03): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 02 من المحور الاول	05
47	الجدول (04): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 03	06
48	الجدول رقم (05): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 04 من المحور الاول	07
49	الجدول رقم (06): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 05 من المحور الاول	08
50	الجدول رقم (07): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 06 من المحور الاول	09
51	الجدول رقم (08): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 07 من المحور الاول	10
52	الجدول رقم (09): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 08	11
53	الجدول رقم (10): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 09	12
54	الجدول رقم (11): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 10 من المحور 01	13
55	الجدول رقم (12): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 11	14
56	الجدول رقم (13): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 12	15
57	الجدول رقم (14): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 13	16
58	الجدول رقم (15): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 14	17
59	الجدول رقم (16): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 15	18
60	الجدول رقم (17): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 16	19
61	الجدول رقم (18): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 17	20
62	الجدول رقم (19): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 18	21
63	الجدول رقم (20): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 19	22

64	الجدول رقم (21): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 20	23
65	الجدول رقم (22): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 21	24
66	الجدول رقم 23: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 22	25
67	الجدول رقم 24: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 23	26
68	الجدول رقم 25: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 24	27
69	الجدول رقم 26: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 25	28
70	الجدول رقم 27: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 26	29
71	الجدول رقم 28: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 27	30

فهرس الأشكال:

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل رقم(01): يمثل عرضا بيانيا لتوزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	41
02	الشكل رقم(02): يمثل عرضا بيانيا لتوزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الأكاديمي.	42
03	الشكل رقم(03): يمثل عرضا بيانيا لتوزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص.	43
04	الشكل رقم(04): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 01	44
05	الشكل رقم(05): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 02	45
06	الشكل رقم(06): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 03	46
07	الشكل رقم(07): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 04	47
08	الشكل رقم(08): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 05	48
09	الشكل رقم(09): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 06	49
10	الشكل رقم(10): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 07	50
11	الشكل رقم(11): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 08	51
12	الشكل رقم(12): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 09	52
13	الشكل رقم(13): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 10	53

	رقم 10	
54	الشكل رقم(14): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 11	14
55	الشكل رقم(15): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 12	15
56	الشكل رقم(16): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 13	16
57	الشكل رقم(17): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 14	17
58	الشكل رقم(18): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 15	18
59	الشكل رقم(19): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 16	19
60	الشكل رقم(20): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 17	20
61	الشكل رقم(21): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 18	21
62	الشكل رقم(22): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 19	22
63	الشكل رقم(23): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 20	23
64	الشكل رقم(24): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 21	24
65	الشكل رقم(25): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 22	25
66	الشكل رقم(26): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 23	26
67	الشكل رقم(27): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 24	27

68	الشكل رقم(28): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 25	28
70	الشكل رقم(29): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 26	29
71	الشكل رقم(30): دائرة نسبية توضح نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 27	30

المقدمة:

المقدمة:

إن من الأمور التي لا بد من إعادة النظر فيها، هي أمور التعليم الجامعي حيث أن بقاء المجتمع يعتمد اعتماداً كلياً على الجامعات ومخرجاتها، ولأن التعليم الجامعي يعني الفكر والفكر يعني الأبحاث العلمية والأبحاث العلمية تعني التقدم والتكنولوجيا وحتماً فإن توقف أمة عن التفكير يكون مصيرها النداعي والاضمحلال والانهيار، وبما أن الجامعة هي إحدى المحطات المهمة في حياة الطالب وآخر مرحلة تعليمية له، فالمطلوب من المؤسسات الجامعية هو محاولة وضع تصورات مستقبلية لجامعة المستقبل تستجيب للمتغيرات الدولية و تنطلق من المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية الخاصة بها، حتى يتسنى للمعني بالعملية التعليمية امتلاك المهارات اللازمة للتكيف مع التحولات المفاجئة والسريعة.

وتكمن أهمية التعليم الجامعي في أنه يسهم في تطوير الأفراد والقوى البشرية، ويعمل على إعداد الأفراد وتشكيلهم معرفياً وتقنياً، للقيام بالوظائف المختلفة التي يتطلبها المجتمع، وبالتالي يعد أداة للنهوض بالأفراد والجماعات، وأساساً في حفظ كيان الأمة، وبنائها الحضاري. ولذا أصبح التعليم العالي مجالاً لاستثمار الطاقات البشرية، وإعدادها، لما يقتضيه النهوض البنائي والعمراني للمجتمعات والدول، حيث إن ثروات الأمم تقدر بما يتوافر لها من طاقات، وقوى بشرية مؤهلة، ومدربة على العمل والإنتاج، ورغم المزايا التي يحققها التعليم عن بعد إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف حجرة في طريق تحقيق الأهداف المنشودة لهذا النوع من التعليم، وتتخذ هذه المعوقات صوراً متعددة ومتباينة، فمنها ما يتعلق بشخصية الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة الطلاب الثقافية أو الاجتماعية، وتمثل هذه المشكلات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء، ولأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية، مثل: البيت، والجامعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، ويتأثر الطلاب في هذه المرحلة بوضع الجامعة القائم، فكلما كانت الجامعة تعاني من أوضاع أكاديمية معينة كلما كان تأثيرها سلبياً على الطالب، ومع ظهور جملة من التحديات التي أصبحت تعيق سير التعليم الجامعي التقليدي مثل جائحة كورونا وتدهور الوضع الصحي الذي أدى إلى إغلاق الجامعات، كان يجب استحداث نوع جديد من التعليم يتماشى مع الوضع الراهن، لذلك ظهر مفهوم التعليم عن بعد من وسط كل هذه الصعوبات كحل أمثل وسريع هدفه الأساسي الحفاظ على التعليم من الانقطاع.

فالتعليم عن بعد اليوم يسعى للعمل على تطوير وتحديث انظمته التعليمية المعتمدة والمختلفة، مستعينا بأحدث الابتكارات التكنولوجية من أجل تقديم تعليم فعال تشترك فيه كل أطراف العملية التعليمية لزيادة كفاءته ولمواكبة متطلبات وتغيرات العصر الحديث في شتى المجالات، إتاحة الفرصة لأكثر عدد من فئات المجتمع للحصول على التعليم، لأنه تغلب على عوائق المكان والزمان، مثلاً صعوبة المواصلات أو

صعوبة الاتفاق على وقت محدد للمحاضرة. أيضا تقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل، يرجع انتشار وتنامي التعليم الالكتروني إلى قلة التكلفة حيث إن تكلفة التنقل تكاد تكون غير موجودة بالنسبة للطالب الجامعي، لكن في حالة الجامعة الجزائرية لا زال هذا التعليم في مراحله الأولى بسبب التحديات التي فرضت عليه بسبب التحديات التي فرضت عليه و لعل أبرز تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الكثير من الأشخاص هو عدم وجود شبكة إنترنت عالية السرعة في منازلهم، ومع اعتماد تقنية التعليم عن بعد بشكل رسمي في مختلف أنحاء العالم، أصبح الأمر مزعج للعديد من الأشخاص، فمنهم من لا يتمكن من الانضمام للدروس ومنهم من يعاني من صعوبة الاتصال المستمر، مما يؤدي إلى فقدان معلومات مهمة نتيجة لتقطع الاتصال، كذلك زيادة المصاريف فأصبح من الضروري توفير حاسوب شخصي لكل طالب في المنزل، مما يعني أنه إذا كانت العائلة تمتلك 4 طلاب، سواء في المدارس أو الجامعات، فإن ذلك يعني ضرورة وجود حاسوب شخصي لكل منهم، مما يؤدي إلى زيادة الأعباء والتكاليف على الأهالي، وبالتالي زيادة المصاعب والتحديات على الأهالي ذوي الدخل المحدود، فكان موضوعنا تحت عنوان "صعوبات التعلم عن بعد وانعكاساتها على نتائج الطلبة الجامعيين"

ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم العمل إلى 4 فصول:

الفصل الأول: وتطرقنا فيه إلى تحديد وصياغة إشكالية وفرضيات الدراسة، كما تناولنا أسباب دراسة الموضوع وكذا أهميته والأهداف المرجوة منه، هذا إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية للبحث والدراسات المرتبطة به والنظريات التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه نشأة التعليم عن بعد وكذلك خصائص وأهمية التعليم عن بعد وبيننا أساسياته وأهم تقنياته، ثم رصدنا أهم الصعوبات التي تواجهه.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه للطالب الجامعي وخصائصه وأنواع الطلبة الجامعيين والمهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية وكذلك دور عناصر العملية التربوية في التعليم عن بعد، وأخيرا قمنا بذكر التحديات التي تعيقه.

الفصل الرابع: حول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تضمنت (المجالات، العينة، والمنهج المستخدم والنتائج).

الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1) الإشكالية.
- 2) التساؤلات.
- 3) الفرضيات.
- 4) أسباب الدراسة.
- 5) أهداف الدراسة.
- 6) أهمية الدراسة.
- 7) الدراسات السابقة.
- 8) تحديد المفاهيم.
- 9) المدخل النظري.

الإشكالية:

يعد التعليم عن بعد وسيلة تعليمية حديثة، تعتمد في مضمونها على اختلاف المكان، وبُعد المسافة بين المُتعلّم والمجموعة الدراسية، حيث تصاعد الاهتمام بالتعليم عن بُعد مع ظهور الإنترنت إذ شهد عام 1985م بث أول برامج الدراسات العليا عبر الإنترنت. وفي التسعينيات صار بالإمكان استخدام الوسائط الحاسوبية وشبكة الإنترنت في التعليم ما قبل الجامعي. وفي عام 2002م، أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، مبادرة المُقررات التعليمية المفتوحة (MOCW)، التي تتضمن نحو 2,000 مُقرر مجاني، يستفيد منها أكثر من 65 مليون طالب في 215 دولة ومع ظهور مزيد من التطبيقات التفاعلية، تزايد الإقبال على التعليم عند بُعد، كما أدت الأزمة الصحية المفاجئة وغير المتوقعة لجائحة كوفيد19 (19-covid) إلى قرارات تتناسب مع خطورة الفيروس، كان من أهم هذه القرارات إغلاق الجامعات، فكان البديل المطبق في التعليم العالي هو التدريس عبر الإنترنت، من أجل مواصلة الدراسة من خلال نشر المستندات أو المواد التعليمية على منصات مخصصة. فتم إرسال المحتويات التعليمية، في شكل نصوص إلى الطلاب، بوسائل مختلفة، متبوعة بشكل أو بآخر بالمحادثات التفاعلية والتبادلات من خلال منصات أو أدوات مثل Zoom أو Moodle وغيرها.

فكان سبب انتشار هذا النوع من التعليم هو أنه جعل من مفهوم التعلم أكثر مرونة وسهولة فهو يوفر التعليم لكل فرد يمتلك حاسوب، ويساعده في مواكبة تطور العلم و المعرفة وان يسعى الى متابعة اخر مستجدات تخصصه والابتكارات في مجال العلم عبر العالم، حتى يساهم في تطوير ذاته و رقي مجتمعه، ومن جهة اخرى يوفر عليه الجهد والمال بعد ان تزايدت مصاريف التعليم في معظم دول العالم بالرغم من انخفاض معدلات نموها الاقتصادي، لذا أصبح التعليم عن بعد ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل.

فبعد إغلاق الجامعات وإمكانية عدم الاستئناف مع بداية الدخول الجامعي في حال زادت مخاطر انتشار عدوى فيروس جائحة Covid-19 ، دفع الدولة الجزائرية الاستعجال في اعتماد نظام "التعليم عن بعد كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية حيث أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً. وأصبح توفير المادة التعليمية عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، إلا أن تجارب سابقة أثبتت أن اعتماد مثل هذا التوجه بطريقة فجائية دون استعداد مسبق وتهيئة البيئة المناسبة قد يجلب نتائج عكسية وسلبية من شأنها أن تعمق أزمة تدني جودة التعليم التي تعاني منها الجزائر منذ سنوات، و من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي - بسبب نقشي فيروس كورونا- دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فأصبح خياراً لا بديل عنه وسيواجه الاساتذة والادارة الجامعية تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ.

بالرغم من التطور السريع للتعليم عبر الإنترنت فمن الواضح أن الاساتذة و الطلبة يواجهون بعض

الحواجز التي تؤثر على جودة التعلم عن بعد سلبا و إيجابا حيث أن هذا النمط من التعليم يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا) ويعمل هذا النمط من التعليم على تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة، كما يسهم في ربح الوقت والجهد ويضمن سهولة وسرعة التواصل، وبالتالي يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي؛ ومن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا أن التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، وأيضا سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط، والسؤال الذي يطرح نفسه والمتمثل في الإشكال المحوري التالي: كيف تنعكس صعوبات التعلم عن بعد على نتائج الطلبة الجامعيين؟

02- التساؤلات الفرعية:

- ما انعكاسات صعوبات التعلم عن بعد على كيفية تزود الطلبة بالمعلومات؟
- كيف انعكست صعوبات التعلم عن بعد على المسار الدراسي للطلبة؟
- كيف انعكست صعوبات التعلم عن بعد على النتائج النهائية للطلبة؟

04- أسباب الدراسة:

أ- الأسباب الذاتية:

- السبب الرئيسي الذي جعلنا نقوم بهذه الدراسة هو ان هذا الموضوع في مجال تخصصنا ويعتبر إضافة علمية، وربما مرجعا مستقبلا لدراسات أخرى.

ب- الأسباب الموضوعية:

- إن اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع معاشتنا للظاهرة وتفاقمها في الوسط الجامعي.
- وكذا عمدنا إلى اختيار هذا الموضوع لأنه جديد الطرح..
- لم يتم تناوله من قبل على مستوى جامعتنا.

05- أهداف الدراسة:

- ✚ معرفة صعوبات التعلم عن بعد.
- ✚ تحديد انعكاسات التعلم عن بعد على المسار الدراسي للطلبة الجامعيين.
- ✚ معرفة تأثير التعلم عن بعد على كيفية تلقي المعلومات والتحصيل الدراسي للطلبة.
- ✚ الإلمام بالتحديات التي تعيق الطالب الجامعي لمواكبة مقتضيات التعليم عن بعد.

06- أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة الحالية كذلك أهميتها من أهمية ومركزية المرحلة التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته وهي المرحلة الجامعية والتي نادرا ما تناولتها الدراسات والبحوث بالكشف عن جوانب الحياة داخل أسوار الجامعة وسير أغوارها.
- التعرف على أهم انعكاسات التعلم بعد على نتائج الطلبة وتحصيلهم الدراسي وطريقة تلقيهم للمعلومات والاستفادة منها وتوظيفها.
- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته والذي تتم دراسته والنتائج التي ستحققها حيث يمكن أن تفيدنا في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها وجعلها منطلقا لمواضيع وأبحاث أخرى تشمل متغيرات جديدة وتتناول جوانب أخرى.

07- الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى : دراسة البيطار حمدي محمد، بعنوان (فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد ،شعبة التعليم الصناعي) دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة اسيوط، صادرة عن المجلة للدراسات العربية في التربية وعلم النفس ،المنشورة سنة 2016 .

تساؤلات الدراسة : حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الاسئلة التالية :

- ما فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي؟
- ما فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية الاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي؟

اهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية عدد من الانظمة داخل نظام التعلم عن بعد والتي من اهمها نظام القبول ونظام المقررات الالكترونية ،ونظام الاختبارات الالكترونية، بالإضافة الى نظام ادارة التعلم و الاتصال.
- التعرف على الاختلاف الذي يوجد في متوسطات استجابات عيني الدراسة

اهمية الدراسة :

- توجيه نظرة المسؤولين في كليات التربية وكليات التعليم الصناعي الى اهمية استخدام التعليم عن بعد في تدريس مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.
- تقدم الدراسة دليلا الاستاذ الجامعي بكليات التربية به مجموعة من موضوعات تكنولوجيا التعليم يساعدني في تدريس مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.
- تقدم الدراسة اختبارا تحصيليا ومقياسا للاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم يمكن الاستعانة بهما في بحوث ودراسات اخرى.

حدود الدراسة : اقتصرت الدراسة الحالية على :

- طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة اسيوط .
- الفصل الدراسي الاول 2015/2014 وذلك للتدريس مقرر تكنولوجيا التعليم حسب توزيع وتوصيف اللائحة الداخلية المعتدلة (2019) بكلية التربية جامعة اسيوط.
- استخدام برنامج الجامعة التعليم عن بعد والموقع الالكتروني الانترنت.
- قياس التحصيل الدراسي في مقرر تكنولوجيا التعليم.
- قياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وادوات ومواد الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، المنهج شبه التجريبي في التجربة الميدانية.

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة اسيوط ، جميع التخصصات وعددهم (8000) طالب وطالبة للعام الجامعي 2015/2014.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث مقصودة من طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة اسيوط بمحافظة اسيوط بجمهورية مصر العربية (مكان عمل واقامة الباحث) ، وتم

اختيار مجموعة تجريبية واحدة وعددها (32) طالبا حيث يقوم الباحث بالتدريس لجميع الشعب العلمية ومنها شعبة التعليم الصناعي الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي 2014/2015.

نتائج الدراسة :

- ان هناك فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي المتعلقين بالاختبار التحصيلي.

- يوجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التعليم عن بعد.

- ان الطلاب الذين درسوا تبعا لأسلوب التعليم عن بعد قد تفوقوا في التحصيل الدراسي وذلك بعد ان قاموا بالاختبار البعدي ، ويرجع ذلك الى استخدام العديد من الانشطة التكنولوجية المتعددة في أسلوب التعليم عن بعد.

الدراسة الثانية : دراسة الدالي مأمون التيجاني حسن بعنوان (استخدام وسائل وتقنيات نظام التعليم عن بعد في تعليم اللغات العربية نموذجا) سنة 2014، رسالة دكتوراه ، جامعة ام درمان الاسلامية ،الكلية معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي السودان ، تعد هذه الدراسة عربية ،منشورة.

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على اهمية وتوافر المواصلات التي يتعلق بالعملية التعليمية عند نظام التعليم عن بعد.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة على المنتج الوصفي لوصف المشكلات والظواهر بشكل دقيق والمقارنة بين مختلف الظواهر.

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع المتعلمين بمعهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ، جامعة ام درمان الاسلامية ، وتمثل 65 فردا في تعليم اللغات العربية.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في المتعلمين بمعهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي لجامعة ام درمان الاسلامية ، وقد تم اختيار مجموعة متعلمين عددها (65) متعلم في تدريسهم لغات عربية.

نتائج الدراسة :

- ان هناك فاعلية في عملية التعليم والتعلم في نظام التعليم عن بعد.
- يوجد فاعلية في تعليم العديد من اللغات في نظام التعليم عن بعد.
- يقدم التعليم عن بعد بتقديم كافة احتياجات المتعلمين.
- قياس مؤسسات التعليم عن بعد بأعداد المواد التعليمية.
- يقوم التعليم عن بعد بتحقيق كافة الاهداف التعليمية المرجوة من عملية التعليم.
- ان ابرز معوقات التعليم عن بعد هي نقص التدريب وعدم التمكن من استخدام التقنيات المتطورة.

الدراسة الثالثة : دراسة سعيد ، فيصل محمد عبد الوهاب، بعنوان (واقع التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير إدوارد ديمنج للجامعة) ، جامعة عين شمس، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، صادرة عن مجلة منشورة سنة 2014 ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

اهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى معرفة الجودة الشاملة والفلسفة المتعلقة بها واهمية الجودة الشاملة في نظام التعليم العالي ، بجانب التعرف على مبادئ إدوارد ديمنج ، ومدى المساهمة التي يساهمها في الجودة والكشف عن حقيقة نظام التعليم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير الجودة.

اهمية الدراسة :

-ضرورة اهتمام الإدارة العليا للجامعة نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة في نظم التعليم عن بعد.

-لابد من مراجعة فلسفة الجامعة حسب متطلبات الجودة

منهج الدراسة :

استخدام الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج النتائج وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها.

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة من اعضاء هيئة التدريس بدرجة استاذ مساعد فما فوق ومن الإدارة العليا لجامعة السودان المفتوحة.

عينة الدراسة :

تم اختيار حوالي 40 فرد من بينهم (36) من اعضاء هيئة التدريس (استاذ مساعد فما فوق) و(4) من الإدارة العليا للجامعة.

ولغرض الدراسة تم تصميم اداتين هما الاستبانة والمقابلة ، وكانت الاستبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس ، والمقابلة موجهة للإدارة العليا للجامعة.

نتائج الدراسة :

- ان هناك قسم في الجامعة مخصص لإدارة الجودة الشاملة والذي يعتمد في فلسفته على معايير الجودة الشاملة.

- تعتمد فلسفة التعليم عن بعد داخل الجامعة على استقبال تقنية المعلومات والاتصالات.

- يوجد ارتباط بين مفهوم الجودة الشاملة وبين اهداف الجامعة التي تتمثل في تنمية نظام التعليم عن بعد.

- تقوم الجامعة بتوفير العديد من طرق الرقابة التي تهدف الى التفتيش الشامل ، وبالرغم من عدم حرص الجامعة على استخدام التفتيش مع اعضاء هيئة التدريس.

- ان الطلاب لا يشتركون في تنمية أداء اعضاء خبرة التدريس في الجامعة.

- وجد اهتمام من قبل الجامعة بتطبيق معايير الجودة في التجربة المتعلقة بنظام التعليم عن بعد، وذلك من خلال تدريب اعضاء هيئة التدريس على التطور الذي يحدث في التعليم عن بعد.

-مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من الملاحظ ان الدراسات السابقة تناولت مجموعة مختلفة من العوامل والمتغيرات على التعليم عن بعد في عدة دول مختلفة ، في مصر بين (بيطار حمدي محمد، 2016) فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب ، وركز على المادة المتخصصة بتكنولوجيا التعليم والفروقات بين نتائج الطلاب في كلا من التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التعليم عن بعد واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ، على الرغم من أنه كان من الاصح استخدام المنهج المقارن لوجود مقارنة بين النظام التعليمي التقليدي ونظام التعليم عن بعد وهذا أثر كذلك على نتائج الدراسة اذا لم يأتي الباحث بجديد فنلاحظ تكرار الافكار الي تصب في نفس المفهوم ، اما في السعودية درس (لغامدي

(2012،) فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية ، نظام القبول نظام المقررات الالكترونية ونظام الاختبارات الالكترونية ، بالإضافة إلى نظام ادارة التعلم والاتصال ودراسة (الدالي متكون،2014،) الذي ركز فيها على استخدام وسائل وتقنيات نظام التعليم عن بعد في تعليم اللغات ، اهتم الباحث في اختيار عينته بالتركيز على المتعلمين فقط على الرغم من ان الاساتذة والطاقم الاداري والتربوي كذلك مشتملون في استخدام تلك الوسائل بغرض تسهيل التعليم وتجربة التعليم عن بعد للطلبة وقد بين هذا الحال في نتائج دراسته بان من ابرز المعوقات في التعليم عن بعد هي نقص التدريب وعدم التمكن من استخدام التقنيات المتطورة.

اوجه للتشابه :

- ✓ تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (البيطار ،حمدي ،محمد 2018) في منهج الدراسة (المنهج الوصفي).
- ✓ ومع دراسة (الغامدي ،2012): اداة الدراسة (الاستبيان).
- ✓ ومع دراسة (الدالي متكون ،2014) من حيث: (المنهج الوصفي).
- ✓ وتشابهت مع دراسة (سعيد ، فيصل محمد عبد الوهاب) في: المنهج الوصفي التحليلي و أداة الدراسة (الاستبيان).

اوجه الاختلاف :

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (البيطار حمدي ،2018) من حيث اهداف الدراسة وعينة الدراسة وكذلك أداة الدراسة (حيث استخدم أداة المقابلة).
- اختلفت مع دراسة(الغامدي ،2012) ودراسة (الدالي مأمون ،2014) من حيث: عينة الدراسة (اعضاء هيئة التدريس) ونتائج الدراسة.
- واختلفت ايضا مع دراسة (سعيد فيصل ،2014) من حيث اداة الدراسة (المقابلة) ونتائج الدراسة.

أوجه الاستفادة :

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال التنوع في نطاق او مجال اطلاعها على هذه الدراسات من الناحية النظرية ومن ناحية المنهجية و كيفية إعداد أداة الدراسة وطريقة اختيار العينة والمنهج المناسبين.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- اهتمت الدراسة الحالية بالطلاب الجامعيين وكيف تنعكس صعوبات التعلم عن بعد على نتائجهم في دراستنا.

- تميزت دراستنا الحالية على الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة : حيث تعني الدراسة الحالية بصعوبات التعليم عن بعد بغية التعرف على تأثير تطبيق هذا النظام التعليمي على نتائج الطلبة وتحصيلهم الدراسي حيث رأينا أن هذا الجانب الذي لم يتم الطرق اليه قبلا يحتاج مزيدا من الدراسة والبحث.

- من ناحية النتائج : تتميز ايضا على انها ستقدم نتائج يمكن أن تستند عليها دراسات وابحاث مستقبلية في مثل هذا المجال بهذه المتغيرات.

* عموما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة الذكر في التعرف على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية والأدوات العلمية المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية وطرق معالجة المعلومات لموضوع " صعوبات التعلم عن بعد وانعكاساته على نتائج الطلبة الجامعيين " .

08- المفاهيم الاجرائية للدراسة:

أ- الصعوبات:

لغة: صُعوبة: (اسم)، الجمع : صعوبات ، صُعوبة : مَشَقَّةٌ، عقبة، ما لا يمكن التغلُّب عليه مصدر صُعَبٌ/ صُعِبَ على مهَّد الصعوبات: ذلَّلها.¹

اصطلاحا: يعبر مصطلح الصعوبات عن المشكلة أو الفجوة أو القيد الذي ينشأ عندما يحاول الشخص تحقيق شيء ما. وبالتالي ، فإن الصعوبات هي مضايقات أو حواجز يجب التغلب عليها من أجل تحقيق هدف معين.²

التعريف الإجرائي للصعوبات: ونقصد بها في دراستنا المضايقات أو الحواجز التي يواجهها الطالب الجامعي في التعلم عن بعد في جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ب- التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي جديد يمكن الطلبة ممن لم يكملوا دراستهم الالتحاق بالتعليم من جديد و اخذ نفس الفرص المتاحة للطلبة الذين يزاولون دراستهم في المؤسسات التعليمية النظامية.

ت- الانعكاسات:

¹ تم تصفح الموقع يوم: 2021-12-30، الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/صعوبة/>.

² تم تصفح الموقع يوم: 2021-12-30، الرابط: <https://ar.emsayazilim.com>.

لغة: يُعرّف الانعكاس (بالإنجليزية Reflection): بأنه التغيير في اتجاه ارتداد الموجة الساقطة على الحدود الفاصلة بين الوسائط المختلفة، بحيث يبقى جزء من الموجة الساقطة في نفس الوسط وتنعكس باقي الموجة.

اجرائياً: هي " تلك التغييرات الملاحظة والنتائج المسجلة على الطلاب الجامعيين أثناء عملية التعليم عن بعد في جامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية".

ث- الطالب الجامعي: وهو احد أهم مدخلات العملية التربوية ينتمي إلى مؤسسة تعليمية وهي الجامعة، والطالب الجامعي هو الذي يدرس في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة.

9_ المدخل النظري:

أ- التفاعلية الرمزية:

-تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية .

-وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى انها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.

ب- الأسس النظرية للتفاعلية الرمزية:

من اهم الأسس التي تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية هي تحليل المواقف والأحداث المختلفة من خلال معالجة المعاني الذاتية التي يقوم الأشخاص بفرضها على الأحداث والسلوكيات من حولهم فهذه النظرية تأخذ المعاني الذاتية لتفسير الأشياء الأولية ، لأن الأشخاص هنا يتصرفون بناءا على ما يؤمنون به فقط بغض النظر عن المعنى الحقيقي للأشياء.

كما يعد تعريف الموقف من اهم الأسس التفاعلية الرمزية، حيث ان الكثير من تقاليد المجتمع هنا يتم بناءها من خلال التفسير البشري لسلوك الآخرين وتلك التفسيرات هي التي تحدد ملامح الرابطة الاجتماعية ولذلك يطلق على هذه التفسيرات اسم (تعريف الموقف).

كما ان العديد من الأمثلة التي تفسر عن قرب معنى ومفهوم التفاعلية الرمزية مثل : تدخين السجائر، حيث أنه على الرغم ان جميع الأشخاص على علم بما تسببه السجائر من اضرار صحية بالغة،

إلا ان كينونتهم الفكرية تصور لهم ان التدخين امر ممتع ويعطي للإنسان صفة الرجولة خصوصا عن رؤية ابطال الاكشن و التمثيل وغيرهم يدخلون وغيرها من المعتقدات الرمزية الأخرى التي تفسر اقبال البعض على التدخين وفقا لتفسيرهم الشخصي لهذه العادة.

ت- اشهر رواد التفاعلية الرمزية :

-جورج هيربرت ميد: في محاضراته التي كان يلقيها في جامعة شيكاغو، على طول الفترة من (1931/1894) ان يبلور على نحو متقن الأفكار الأساسية لهذه النظرية، وقد جمع له تلاميذه كتابا بعد وفاته يحتوي على معظم افكاره التي كانوا يدونونها في محاضراته، ويبدأ ميد بتحليل عملية الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي فانه يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات اهمية، بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس، في المواقف المختلفة وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك الى ان المعنى ليس مفروضا عليهم، وانما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.

-هربرت بلومر(1900/1986) : وهو يتفق مع جورج ميد في ان التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وان تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز واحداث الأفراد وفعالهم المتبادلة، وقد اوجز في النقاط التالية:

-ان البشر يتصرفون حيال الأشياء على اساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة اليهم.

-هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.

-هذه المعاني تحور وتعديل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل، يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

-ارفينج جوفمان(1982/1922) : وقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكدا على ان التفاعل وخاصة النمط المعياري والأخلاقي ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما ان المعلومات تسهم في تعريف الموقف وتوضيح توقعات الدور.

-كما ان هناك عددا كبيرا من العلماء الذين لم تناقش اعمالهم بشكل واسع مع انهم من اعلام ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية، ومنهم:

-روبرت پارك (1944/1964)

-ووليم اسحاق توماس (1947/1863) وهو ما من مؤسسي النظرية.

-مانفرد كون (1963/1911)، وهو عالم اجتماع امريكي.

• أهمية التفاعل الصفّي :

يعتمد نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة على التفاعل بين المعلم وطالبه ، وبين الطالب والمعلم وبين الطالب أنفسهم أيضا ، في بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي احيان اخرى البد من اجراء التعديلات لتوفيره. ويعتبر كثير من التربويين، التفاعل الصفّي في العملية التربوية من اهم الموضوعات التي يجب ان يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

- يعول على التفاعل الصفّي في التخطيط التعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقييم ما خطط له للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم فبعد ان كان ملقنا وحيد نفع على عاتقه مهمة التعليم اصبح موجهها ومنظما ومرشدا ، اما فقد اصبح مشاركا بعد ان كان متلقيا فقط.

- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفّي افكارهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقاءها.

- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ، اذ يعمل على تحريرهم في حالة الصمت والسلبية والانسحابيه الى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تصممهم وتلبي حاجاتهم.

- استشارة اهتمام التلاميذ بما يجري في المواقف من حيث الشكل والمضمون.

- الكشف عن مدى احتياجهم لأهداف الموقف ومضامينه وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون اعاقات واحتياجات.

- تحقيق المشاركة الفعالة في الوان النشاط المدرسي وتوجيه بخطوات التلاميذ نحو الأهداف المرجوة واشاعة جو تواصل سليم من الناحية النفسية.

- تعزيز التعلم وانماط السلوك المرغوب فيه ومساعدة التلاميذ على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف اخرى بصفة وحرية.

-تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة وتنمية لعلاقات إنسانية واجتماعية ايجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.

-تقويم التعليم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم واشباعها وخطط النظام والانضباط الصفّي وتعديل السلوك الصفّي في الاتجاه المرغوب فيه.

ث- انتقادات نظرية التفاعل الرمزي:

في حين ان بعض الأشخاص يرون ان نظرية التفاعل الرمزي تهمل التركيز بشكل كامل على جميع الجوانب الخاصة باي قضية او مشكلة يتم تناولها بناءا على التفاعل الرمزي، وعلى سبيل المثال فان تناول قضية التدخين يهمل الجانب الذي تقوم به وسائل الاعلام والمدارس والجامعات وغيرها من اجل التوعية بخطورة التدخين وهكذا، ولذلك فإن النقاد يرون ان هذه النظرية غير متكاملة ولا تتناول مختلف القضايا والأحداث بشكل متكاملة.

ج- كيفية الاستفادة من المدخل النظري:

التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية ، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى انها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز وهنا يصبح التركيز اما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية ، او على سلوك الدور والفعل اجتماعي ومع انها ترى البنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها، إلا أنها تشتغل نفسها بالتحليل Parsons بنى الأدوار بنفس طريقة بارسونز على مستوى الأنساق ، يقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية استنادا الى حقيقة مهمة ، هي أن على الفرد ان يستوعب ادروا للآخرين ، اذن فالتفاعلية الرمزية تركز اهتمامها على دراسة التفكير وعملياته.

ان اصحاب النظرية التفاعلية يبتدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي)، فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم ، هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

- نشأة التعليم عن بعد
- مفهوم التعليم عن بعد
- خصائص التعليم عن بعد
- أساسيات التعليم عن بعد
- أهمية التعليم عن بعد
- تقنيات التعليم عن بعد
- الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

تهميد:

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مستمرة في عدد الدول التي توجهت نحو التعليم عن بعد كبديل أو مكمل للدراسة التقليدية على اعتبارها وسيلة فعالة لنشر التعليم في فئات المجتمع المختلفة إذ تزايد الاهتمام، بالتعليم عن بعد في الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية ليصبح جزءا من أنظمة التعليم فيها وذلك لما يملكه من قوة كافية يمكن أن تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، و تزامنا مع التطور التقني بدأ التعليم يأخذ منحى جديدا، حيث أحدث ثورة معرفية طالت كل مجالات الحياة و معها تحرر التعليم من قيود الجغرافيا، و انطلقت تجارب حديثة ، حملت معها كل ايجابيات التعليم في المراحل السابقة، و أضافت إليه ما استجد من اكتشافات و تطور، فالتعليم عن بعد شكل فرضته ظاهرة العولمة و التطور التقني، فهو استجابة لتحديات الإنسان المعاصر في عصر العولمة و في نفس الوقت توفيراً لفرصة التحصيل التعليمي لمن كبحت صعوبات الحياة جراح ترقيه و منعته الجغرافيا أو اللغة أو السن، بل يمكن لنا القول بأن التعليم عن بعد حرر التعليم من مكبات أعاقته شيعه، لتجعل من طلب العلم أمرا ممكنا لمن له إرادة وفي هذا الفصل سوف نتعرف على هذا النظام التعليمي الجديد.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

1- تعريف التعليم عن بعد:

تعريف الموسي للتعليم عن بعد (التعليم الافتراضي): يعرفه الموسي على أنه " طريقة وسبيل للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ومختلف الوسائط المتعددة بالصورة والصوت والرسومات وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت" ، فهو بذلك نظام يسمح بإمكانية نقل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه.

يعرفه المبيريك على أنه " ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة، ويتعلم المتعلم عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الرجعية، ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب البرنامج التعليمي. وبذلك تصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه، وتتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا أو البرامج التدريبية المتنوعة"³

ويعرف أيضا بأنه ذلك الأسلوب المعتمد عليه في الوسائل التعليمية الحديثة و الغير تقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا و الوسائل التعليمية الحديثة مثل الانترنت ، منهاج محوسب ادوات وتقنيات الاتصال و التواصل التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت بهدف إيصال المعلومات الى الطالب بطريقة أسهل و أوضح و ابسط دون اللجوء الى النظام القديم مما يحفز الطالب على التفكير و الإبداع.

ويعرف أيضا بأنه أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، فهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا يعرف أنه "نظام التوصيل الخاص بالمحتويات التعليمية System Instructional Delivery والذي يحقق الربط بين الدارسين في برنامج من بعد، وبين الموارد والمقومات التعليمية "Educational Resources" فهو نظام تعليم لكن لا يشترط حضور المتعلم للمؤسسة التعليمية.

ويوجد العديد من التعريفات للتعليم عن بعد ولكن تتفق جميعها على أن التعليم عن بعد يعتمد على أساسين وهما:

- وسائط الاتصال المتعددة (مطبوعة أو الإلكترونية).

³ عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام،" واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا"، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية 01، (2021): ص. 89.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

- وجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم .⁴

2- نشأة التعليم عن بعد:

لقد بدأ التعليم عن بعد منذ بداية الأربعينات تقريبا ، و مر بتطورات كبيرة فتمثل الشكل الأول له في التعليم بالمراسلة، حيث استخدمت الخدمة البريدية في نقل المواد المطبوعة و المكتوبة من المعلم إلى المتعلم ، ثم استخدام الراديو ، ثم تطور الوضع باستخدام الأشرطة السمعية ، و بظهور التلفاز تم استخدام القنوات التلفزيونية التعليمية التي تبث دروسا تعليمية ، و في الستينات ظهرت شبكة التلفاز المغلقة و تم استخدام الفيديو كاسيت و تم الاهتمام ببرامج التعليم عن بعد الصوتية و المرئية ، ثم تطور ذلك إلى استخدام مؤتمرات الفيديو لإرسال المحاضرات دون الأقمار الصناعية أو وصالت المايكرويف ، و بظهور الحواسيب الشخصية و شبكات المعلومات الدولية و المحلية زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، إن انتشار التعليم عن بعد في بلد ما يعكس تاريخ و جغرافية ذلك البلد ، ففي استراليا و كندا على سبيل المثال حيث يشكل عامل المسافة قيما رئيسيا على تطور التربية لتصبح الدراسة بالمراسلة تشكل جزءا عاديا من نشاطات الجامعات و وزارات التربية .⁵

حيث كان التعليم بالمراسلة يعتبر متنفسا لأولئك الذين فشلوا في تحقيق أهدافهم من المدارس و الجامعات التقليدية ، ففي إنجلترا مثال كان ينظر على الدراسة الذاتية و كأنها عملية متدنية ، تقدم إلى طلبة لم يستحقوا التعليم التقليدي ، و مع تغير و توسع صيغ التعليم التقليدي ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد في العالم ، حتى أنه صار أكثر من مجرد اختبار من الدرجة الثانية و ازدادت أهميته حين أصبح جزءا من نظام تعليمي ذي ثلاثة اتجاهات تستعمل فيه الراديو و التلفزيون و جولات قصيرة من التعليم بالمراسلة بالملزمة الصيفية .

ولقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن التاسع عشر وعندما بدأ التطور الصناعي والحضري يستلزم ضرورة وجود فئات من المجتمع مثقفة وأخرى عاملة ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد، ففي بريطانيا و ألمانيا و الولايات المتحدة كانت الدراسة البينية جزءا من استجابة عامة للرغبة الملحة لعملية التحسين الاقتصادي والاجتماعي، وقد تسربت هذه الحركة بسرعة إلى روسيا و أجزاء من أوروبا و استراليا و نيوزلندا و كندا و جنوب إفريقيا و اليابان.

⁴ مروان عبد الله، مصطفى العوايشة، " أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور"، مجلة كلية التربية 25، (2021): ص.23.

⁵ أنيسة ركاب، فاطمة زهرة جلال، " نشأة و تطور التعليم عن بعد و أهم التحديات و الصعوبات التي تواجهه"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع SDS 04، (2021): ص.83.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

وعليه يمكن القول أن البدايات الأولى لهذا النمط التعليمي كان ثمرة جهود فردية قام بها بعض الأفراد مثل " إيساق بيتمان - PITMAN ISAAC "مؤسس أكاديمية عامة و خاصة بالقيام بهذه المهم باستخدام أساليب أكثر تنظيماً وتعقيداً.⁶

3- خصائص التعليم عن بعد:

هناك خصائص أساسية للتعليم عن بعد أهمها:

- * توفر وسيلة اتصال تكنولوجية متطورة تسمح للطالب ان يتواصل مع مدرسه من اجل تلقي الخبرات والواجبات التعليمية
- * اعتماد الطالب على نفسه بشكل شبه كلي في فهم واستيعاب المادة الدراسية
- * قدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية للمتحمقين به وذلك لمرونة هذا النوع من التعليم وانسجامة مع متطلبات الحاجة وسوق العمل
- * اعتماده على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة
- * التحرر من قيود الزمان والمكان أي ان العملية التعليمية يمكن ان تتم في أي وقت وأي مكان يوجد فيه الطلبة وذلك باستخدام وسائط تعليمية مثل المادة المطبوعة والأشرطة السمعية والفيديو والحاسوب والهاتف... إلخ
- * انسجام هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الإنساني الحديثة مثل توفر الدافعية للمتعلم والمرونة لبيئة المتعلم.⁷

4- أهمية التعليم عن بعد:

- * يمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
- * يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- * يمكن التعليم عن بعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.
- * يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
- * يحقق درجة عالية من التوازن وال مداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية

⁶ أنيسة ركاب، فاطمة زهرة جلال، مرجع السابق، ص. 83.

⁷ كمال يوسف اسكندر و محمد ذيبان الغزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية (ط، 2، د، ب، ن): مكتبة الفلاح، (2003)، ص. 59.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

المعارف في مجال تخصصه، أو دراسة تخصص جديد، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني.⁸

* عمل التعليم عن بعد في التنمية الاقتصادية على تدريب و إعداد الأيدي المهارة والمدربة المتخصصة في كافة المجالات كذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع و تحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية.

* يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع والحاجات التعليمية المتنوعة ،لهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر و تعليم الكبار و الذي يقدم لمن يسعى الى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد ، او حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه.⁹

5- تقنيات التعلم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي بأنه يتواءم مع تكنولوجيا العصر الحديث في التعليم كاستخدام التلفزيون ، والإنترنت ، والأقمار الصناعية ، في عملية نقل المعلومات وهي كالتالي:

- **المادة الصوتية:** الوسائل التعليمية السمعية والتي تشمل تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف عن طريق التخاطب الصوتي الجماعي، كما يوجد نوع آخر من الوسائل الصوتية غير التفاعلية كأشرطة التسجيل.
- **المادة المسموعة والمرئية:** وتتضمن الأفلام، وأشرطة الفيديو، ومؤتمرات الفيديو.
- **البث التلفزيوني الفضائي:** ويساعد في تعليم أعداد متزايدة من الدارسين.
- **تقنيات شبكة الإنترنت:** وتتميز بعدم وجود حدود وانخفاض التكلفة.

6- أساسيات التعليم عن بعد:

تتمثل هذه الأساسيات في الآتي:

- * يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة، مركز، معهد) معترف بها رسمياً ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
- * التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي.
- * التعليم عن بعد يقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- * يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الإلكترونية.

⁸ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح (السعودية: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018)، ص ص. 13-14.

⁹ حنان بن خدة و عائشة بن خدة، "التعليم عن بعد و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب" (مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015)، ص. 23.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

- * يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم ان مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي ، أي تفيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية.
- * لا بد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة.
- * استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه استراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.¹⁰

7- صعوبات التعليم عن بعد:

هناك معوقات تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعات، ومن هذه المعوقات :

- **المعوقات العلمية:** قلة المقررات الخاصة في تعليم الحاسوب في الجامعات، عدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدامه أو أنهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات قد لا تتوفر عند الجميع ، فضلاً عن عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال.
- **المعوقات التقنية:** قلة المختصين، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم .
- **المعوقات المالية:** قلة التخصيصات المالية للجامعات لأغراض التعليم عن بعد، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الكثير من الدول العربية.
- **المعوقات الادارية :** أن ادارة الكثير من الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد من خلال تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد.¹¹

¹⁰ بادي سوهام، "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2004-2005)، ص. 142.

¹¹ سمير مهدي كاظم، "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط- عمان، كلية العلوم التربوية، قسم الادارة والمناهج، 2021)، ص. 21-22.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد (نظرة سوسيو تربوية)

خلاصة الفصل:

ان التعليم عن بعد لا ينجح إلا إذا توافرت مختلف البنى التحتية والوسائل والتقنيات الحديثة، وتكاتف الأيدي للتعاون مع جامعات دولية ووضع خطة عامة لتعزيز التعاون والتشاور بين مختلف الهيئات المؤسسات الجامعية؛ من أجل ضمان مرافقة تقنية فعالة وناجعة، وكأي فكرة حديثة قوبلت فكرة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعدة ردات فعل واوجه نظر مختلفة فهناك من مجد تصور الحداثة والرقمنة الذي احتواه وهناك من وضح الصعوبات والسلبيات التي تجلت اثناء وبعد تطبيقه وتجربته من قبل الطلبة الجامعيين خاصة الذين كان لصعوبات التعليم عن بعد انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على كيفية تلقيهم للمعلومات وتأثرت نتائجهم الدراسية بتأثر طريقة استقبالهم للمعلومات وفهمها.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

تمهيد

1. تعريف الطالب الجامعي
2. خصائص الطالب الجامعي
3. أنواع الطلبة الجامعيين
4. مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية
5. دور عناصر العملية التربوية في التعليم عن بعد.
6. التحديات التي تعيق الطالب الجامعي.
7. معوقات التعليم عن بعد بالنسبة للطالب الجامعي.

خلاصة

تمهيد الفصل:

يعد الشباب عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة وهم أساس التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و يضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة، فهم أملنا ومستقبلنا، وبقدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاية وخلق و علم يكون تقدمها وازدهارها، لذلك توجه الأمم المعاصرة جهودا كبيرة لرعايتهم وإعدادهم، لأن هذه المرحلة تتفرد بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل في النواحي الجسمية و النفس و العقلية والاجتماعية، والشباب الجامعي هم اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام وبتفاعل قدراتها العلمية وتوجهها العلمي والتربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الاقتصادية والتقنية والتربوية.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

1- تعريف الطالب الجامعي:

لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.¹²

اصطلاحاً: الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعية، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية، والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عددياً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.¹³

فالطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية حيث تتعمق خبرته، أو من الناحية الوجدانية حيث تنزن انفعالاته أو من الناحية الاجتماعية حيث تنتسج خبرته الاجتماعية، وتتفاعل هذه النواحي مع بعضها البعض مما يساعد على تبني قيم واتجاهات وأفكار معينة. وعادة ما تقترن كلمة الطلبة بصفة الحركية والمسؤولية ونحوها من الصفات الحميدة.¹⁴

2- خصائص الطالب الجامعي:

الخصائص الجسمية (الفيزيولوجية):

يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان والتي تعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات، وسلامة الجهاز الغدي تؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين. أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، فتتضح سمات التباين بين الذكور والإناث في النسبة الجسمية لكليهما بشكل واضح، من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه ونبرة الصوت، وتميل ملامح الجسم بصفة عامة شيئاً فشيئاً نحو النضج والاكتمال والاستقرار.

¹² تم تصفح الموقع يوم: 04-01-2022، الرابط: <http://mawdoo3.com>

¹³ سارة بسباس، "استخدامات الطلبة لجامعيين للكتاب الإلكتروني" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2017-2018)، ص. 20.

¹⁴ سليمة حمودي، "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين" (مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع السياسي والديني، 2015-2016)، ص. 30.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في مستوى الصحة الجسمية، والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، وإذا تحقق التوافق تنمو القدرات الجسمية في ظل الصحة وتتمتع بالنشاط والحيوية.

الخصائص الروحية:

تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمدّه بالإرادة، وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم و المعارف التي توضح له حقيقته كإنسان¹⁵

الخصائص العقلية:

إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي أهتم بدراستها علم النفس والذي أثبت أن ذكاء الأذكىاء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر. ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الاتصال، كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع.

الخصائص الاجتماعية:

إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والنقل الاجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمت سلوكه الاجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الجماعية، والتعرف على الحالة النفسية للطالب والقدرة

¹⁵ أسماء هارون، " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة لعلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر" (رسالة ماستر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، 2009-2010)، ص ص. 45-46.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني، وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الاجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الاجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.¹⁶

3- أنواع الطلبة الجامعيين

أوردت الباحثة "مريم سليم" ثمانية أنماط مختلفة للطلبة يمكن إيجازها كلها في النقاط الآتية:

- **المنضبطون:** وهم طلبة يأخذون ما يقدمه الأستاذ باهتمام، ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة، مرتاحون لعمل ما يطلب منهم في سكون وهدوء، يحبون الانضباط.
- **المبادرون:** وهم طلبة يمتازون عن غيرهم بالمبادرة والإتيان بالجديد وقد يكون ذلك فرديا أو جماعيا، ومعظمهم يمتاز بالانبساطية والروح الجماعية.
- **المتقلبون:** وقد يطلق عليهم أيضا "المزاجيون"، وهم طلبة غير ثابتين انفعاليا، ومتقلبون إلى حد كبير بين الفرح والحزن، يتأثرون بأبسط الانتقادات والملاحظات .
- **القلقون:** هم طلبة يتميزون بدرجة عالية من الاتكالية، ولديهم قلق زائد حول علامات الاختبارات، يتوقعون أسئلة تعجيزية، وظلما من طرف الأساتذة في تقييمهم.
- **الباحثون عن شد الانتباه:** وهم طلبة يستأنسون بالآخرين في القاعة، شغوفون بالمناقشة، يحبون الكلام والترثرة، قادرون على العمل الجيد، ويسهل تأثير الآخرين فيهم.
- **الموهوبون:** وهم طلبة ذوو قدرات أكاديمية غير عادية، أذكاء جدا، موهوبون ومعرضون للملل جراء شرح قضايا يرونها بديهية وبسيطة، وربما فقدوا الشعور باللذة التعليمية إذا لم يجدوا من يتحدى فكرهم وقدراتهم.
- **المثبطون:** هم طلبة يطلقون تعليقات تتم عن اتجاه تشاؤمي نحو تعلمهم، تهكميون، ولا يجدون متعة في التعلم غالبا.

¹⁶ مالك شعباني، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" (رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2005-2006)، ص ص. 337-341.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

- العدوانيون: وهم طلبة يحملون نوعاً من العداء الظاهر أو الخفي للسلطة، يحبون المناقشة والجدال ومزعجون أحياناً، وقد يتغيّبون في الحصص، وربما يعمدون لاستفزاز الأستاذ بسلوكهم وتصرفاتهم.¹⁷

4- دور الطالب الجامعي في التعليم عن بعد:

أ- دور الطالب في التعليم عن بعد: نظراً لما يتمتع به التعلم عن بعد من مصادر متنوعة للمعرفة فإن دور الطالب يكمن في الأدوار الآتية:

النظام: المحافظة على النظام والالتزام بالهدوء والتعليمات أثناء تواجد الطالب داخل الفصول الافتراضية.

مشارك: مشاركة الطالب مع الأستاذ في الحصة وتبادل المعلومات مع المتعلمين.

باحث: القدرة على البحث عن المادة العلمية والمعلومات المطلوبة بالوسائل التقنية المختلفة.

متمكن: لديه القدرة على التعامل مع الأجهزة الالكترونية الحديثة

مسؤول: الطالب مسؤول عن حضور الحصص الدراسية والدخول إلى الفصول الافتراضية في الوقت المحدد، وحل الاختيارات والواجبات الالكترونية.¹⁸

بالنسبة للطالب دوره يتمثل في؛ الالتزام بالجدول الزمني المحدد للدراسة، أن يمتلك رغبة في هذا النوع من التعلم، وملم بقدر مناسب بالثقافة التكنولوجية، ولديه القدرة على استخدام خدمات الانترنت الأكثر شيوعاً.

ب- دور الأستاذ في التعليم عن بعد:

لكي يكون دور الأستاذ فعالاً وجب عليه أن يجمع بين التخصص والخبرة مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني، حتى يصبح دور الأستاذ مهماً في توجيه طلابه للطريق الصحيح وللاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة يجب على الأستاذ أن يكون كما يلي:

- مساعد: يعمل على تحويل الصف الخاص به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية والمحور الأساسي في هذه العملية هو الطالب.

¹⁷ نعيمة مزرارة و مليكة شعباني، "واقع الطالب الجامعي في الجزائر، من أمس إلى اليوم ماذا تحقق" (فعاليات الملتقى

الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي 06، جامعة الجزائر 2، قسم علم النفس، 2006)، ص. 68.

¹⁸ نعيمة مزرارة و مليكة شعباني، مرجع سابق، ص ص. 9-10.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

- **مبسط:** الأستاذ هو الذي يدرك ضرورة إتباع الأساليب التعليمية المختلفة في توصيل المعلومات إلى الطلاب وتسهيلها لتبقى ثابتة في ذهن الطالب.
 - **مدير:** أن الأستاذ يلعب دورا في إدارة الفصل، بالإضافة إلى مساهمته في حل المشكلات بحكمة وعقلانية
 - **باحث:** لديه القدرة على البحث عن المعلومة باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة
 - **ميسر:** لديه القدرة على تسهيل التعليم عن بعد، وميسر للعملية التعليمية
 - **تكنولوجي:** يكون الأستاذ لديه القدرة على التعامل مع البرامج التكنولوجية الحديثة¹⁹
- حيث يتمثل دور للأستاذ في؛ فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وتغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربوية، تبني أساليب تدريس متنوعة، الإلمام بالثقافة الإلكترونية بمستوى أعلى من مستوى المتعلم، تحقيق التغذية الراجعة، والتواصل مع الطلبة والإجابة على استفساراتهم.
- كما يرى كل من "باسيليا" و"كافادز وياليا" أن التعليم عن بعد قد يكون فعالا إذا قام الأساتذة بما يلي:
- **تنظيم المحتوى التعليمي:** فقد يلجأ الأساتذة إلى تبني تصميم تعليمي لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطالب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة
 - **اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:** ويتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة .
 - **تحديد أدوات القياس:** لأن التعليم عن بعد يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي
 - **تفريد التعلم، وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة:** وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفايتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم .
 - **تحقيق النمو المهني:** تحسين الأستاذ باستمرار لكفايته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم²⁰ .

¹⁹ فرحان بربخ، تقنيات التعليم عن بعد، (السعودية- مكة المكرمة: مدراس الفرسان المكية الأهلية، 2020)، ص. 9.

²⁰ نعيمة مزرارة ومليكة شعباني، "واقع الطالب الجامعي في الجزائر، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق" (فعاليات المنتدى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، جامعة الجزائر 2، قسم علم النفس، العدد 6، 2006)، ص ص. 97-98.

5- مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية:

حل المشكلات: تعد من المهارات الضرورية في الحياة اليومية للطالب الجامعي وتتمو معه بالممارسة والخبرة، ويعرف البعض هذه المهارة بأنها «ما تفعله حين لا تعرف ما يجب فعله. الإبداع والابتكار: تشمل ابتكار أفكار وطرق وأساليب جديدة للنظر إلى الأشياء أو صنع منتجات ذات قيمة، ويتشارك الإبداع والابتكار في اعتمادهما على الإصرار والمثابرة لمتابعة الأفكار الجديدة وتطويرها.

أ- التفكير الناقد: تعتمد هذه المهارة على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع ومناقشتها وتقويمها واستخلاص النتائج، بطريقة موضوعية منطقية سليمة، بعيدا عن العوامل الذاتية كالتأثير العاطفي أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية.

ب- التواصل: يصنف التواصل على أنه أداة تعبير عن حاجات الأفراد والجماعات، كما أنه يلعب دورا كبيرا في صقل شخصية الطالب وقدرته على نقل أفكاره ومشاعره.

ت- التعاون والعمل الجماعي: التعاون هو أي جهد فكري مشترك ومتبادل بمساهمة أعضاء المجموعة بالتساوي في المشروع، ويشمل ذلك العمل على توافق الآراء والتفاوض لتحقيق أهداف الفريق.

ث- إدارة الوقت: تشمل المهارة القدرة على التنظيم والتخطيط وتوزيع الوقت بين الأنشطة وتساهم بشكل ملحوظ في تحسين الإنجاز حتى مع وجود كثير من العمل والقليل من الوقت.²¹

6- التحديات التي تعيق الطالب الجامعي:

التحديات الشخصية (الاجتماعية- النفسية):

يتعرض الطالب الجمعي نتيجة تغيير مكان السكن لضغوطات نفسية كبيرة، فهو بعيد عن عائلته وبيئته الأصلية التي تمثل مصدر دعم نفسي أساسي له، فهو مضطر لاتخاذ قراراته بنفسه والاهتمام بتوفير حاجته الأساسية بشكل مستقل فقد أكدت أبحاث عديدة أن التأقلم النفسي متأثر إلى حد ما بالصفات الشخصية، والتجارب الشخصية والدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد. وهذا يقودنا إلى أهمية منح الدعم النفسي الكامل للطالب الجامعي الجديد أي في بداية طريقه على الأقل لنساعده بذلك على التأقلم السريع مع الدراسة الجامعية، أما الطلبة المقدمين على التخرج فإن أكثر ما يؤرقهم هو التفكير أي مرحلة ما بعد التخرج، مثل الحصول على فرص عمل تلبى طموحاتهم وآمالهم والتطلع إلى تحمل مسؤوليات الحياة بعد التخرج.²²

²¹ نعيمة مزرارة ومليكة شعباني، مرجع سابق، ص 98.

²² نعيمة مزرارة ومليكة شعباني، "واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى ليوم ماذا تحقق؟(قراءة تحليلية لوضعه الراهن)" (فعاليات الملتقى الوطني، جامعة الجزائر 2، قسم علم النفس، لعدد6، 2016)، ص. 74.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

ويمكن حصر التحديات الشخصية فيما يلي :

- التصور المثالي المطلق لأستاذ الجامعة عند بعض الطلاب لدرجة أنهم يرتفعون بأساتذة الجامعة إلى مرتبة أنصاف أنبياء، فإذا بالصورة تهتز عند مصادفة بعض الأساتذة الذين لا يصلحون قدوة، فيصاب الطالب بالاضطراب النفسي وفقدان الثقة في الحياة الجامعية إلى حد ما.
- قصور الوعي الديني وسطحيته مما يجعل بعض الطلاب بالجامعة دعاة التطرف الديني وغير الديني
- الإحساس بالفراغ أحيانا نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات أو شغله علميا وهذا يعزى للتركيز على المحاضرات وإغفال الأنشطة الجامعية الأخرى.
- عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع شهادات وجواز الحصول على الوظيفة وليس أداء رسالة.²³

التحديات الدراسية:

يعاني الطالب الجامعي من أهم المشكلات الدراسية المتمثلة في:

- قبول الطالب في قسم غير راغب فيه لازال في الجامعات العربية قائماً على أساس المعدلات النهائية.
- الضعف في اللغة الفرنسية، فالطالب لا يستطيع استخدام مدخرات اللغة الحية في فهم كتاب جامعي مكتوب باللغة الفرنسية.
- الضعف في اللغة العربية، فالطالب الجامعي يجيب على أسئلة الامتحان إجابة تعج بالأخطاء النحوية، والإملائية وبأسلوب ركيك.
- عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مادة معينة، أو بما سوف يدرسه من محتوى.
- عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة
- زيادة كثافة ساعات المحاضرات والدروس التطبيقية تزامن مع المنهج الدراسي الضخم الواجب إنجازه في فترة وجيزة مما يجعل الطالب يفقد تركيزه بسبب الكم الهائل الذي يستقبله من معلومات.²⁴

التحديات الاقتصادية: وتتحصر أهمها في:

- ارتفاع أثمان الكتب الدراسية.

²³ رشدي احمد طعيمة، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، (القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004)، ص ص. 132-133.

²⁴ رشدي احمد طعيمة، نفس المرجع، ص.133.

- مشكلة المواصلات والإسكان والتي تجعل الطالب دائم التفكير، وعاجز عن التركيز في الدراسة.²⁵

7- أهم المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي في التعليم عن بعد:

واجه الطالب الجامعي عدة تحديات خلال التعلم عن بعد يمكننا تلخيصها بالنقاط التالية:

معوقات متعلقة بالمنهاج الدراسي:

- صعوبة التعامل مع المساقات العملية.
- التعلم عن بعد غير مجدي لبعض المساقات.
- قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعلم عن بعد بأدواته المختلفة.
- افتقار المناهج الجامعية للمواد التي تشجع على استخدام التعلم عن بعد.
- محدودية الإمكانيات المتوفرة لدي المحاضرين لإيصال الفكرة المطلوبة.
- معايير تقييم المساقات غير واضحة، إمكانية السماح للطالب بإضافة مصادر تعلم جديدة غير متوفرة.

المعوقات المتعلقة بالضغوط النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي أثناء التعلم عن بعد:

- تضايق الطلبة من عدم مراعاة الأساتذة للظروف النفسية التي يعيشونها.
- تأثير الضوضاء في البيت على استيعاب الطلبة للمحاضرة
- الخوف من المجهول
- عدم قدرة الأسرة على دفع فاتورة الإنترنت بسبب أزمة كورونا والوضع الاقتصادي الصعب لبعض العائلات.

صعوبات البنية التحتية حسب الأهمية :

- بطء الانترنت في فتح صفحات البرنامج، كثرة الخلل التقني الطارئ أثناء التعامل مع برامج التعلم عن بعد.
- بطء في تحميل وتنزيل الملفات.
- انقطاع التيار الكهربائي أثناء الدراسة.
- صعوبة توفير جهاز حاسوب متقدم يلئم التعلم عن بعد.
- كثرة المتطلبات والمستلزمات اللازمة لبيئية التعلم عن بعد.
- انعدام الإنترنت من المنزل.

²⁵ حليمة قادري، "مشكلات الطلبة الجدد"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 07، (2012): ص. 94.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

- الجامعة لا توفر خدمة الاستفسار المباشر خلال دراسة المساق الالكتروني.

صعوبات المعرفة في مجال التعلم عن بعد:

- الانتقال من التعلم التقليدي الى التعلم عن بعد دون تهيئة البيئة التعليمية.
- التعلم عن بعد يزيد من الملل أثناء التعلم.
- المعاناة في متابعة الأعداد الكبيرة للدروس والمحاضرات خلال التعلم عن بعد.
- وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس غير كافي.
- قلة الخبرة في استخدام الحاسوب.²⁶

صعوبات مرتبطة بالمتطلبات المعرفية للطالب بهذا النوع من التعليم :

بحيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من عدم الوضوح في أنظمتها و أساليبه و كيفية تطبيقه بالنسبة للكثير من الطلبة و حتى البعض من الأساتذة. بالإضافة إلى أوضاع الأساتذة و الطلبة غير المؤهلين الاستخدام هذا النمط من التعليم.²⁷

²⁶ سمير سليمان الجمل، "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الالكتروني) في ظل أزمة كورونا"، المجلة الدولية للأبحاث والدراسات 06، (2020): ص ص. 230 - 231.

²⁷ أنيسة ركاب و فاطمة زهرة جلال، "نشأة و تطور التعليم عن بعد و أهم التحديات و الصعوبات التي تواجهه"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع SDS 06، (2021): ص. 84.

خلاصة الفصل:

من خلال الأوضاع التي ألزمت الطالب الجامعي الاعتماد على أسلوب دراسة جديد (التعليم عن بعد) دون سابق إنذار ، ودون تهيئته نفسية وعقلية ، مما جعله يواجه صعوبات كثيرة منها صعوبة الاستيعاب والفهم وأيضا صعوبة تنظيم وقته وحله للكّم الهائل من الواجبات أيضا صعوبة تعامله مع التكنولوجيا المتطورة وصعوبة إيجاده للمنصة التعليمية والتسجيل فيها كل هذا استدعى من المنظومة التعليمية والجهات المختصة إيجاد حلول فعالة تمكن الطالب من التأقلم مع هذا الوضع وأيضا لتدارك الدروس والمحافظة على مستواه التعليمي، ان التفاوت الطبقي وعدم قدرة الآباء على توفير متطلبات التي تفرضها المنظومة التعليمية لدراسة عن بعد جعل الأمر أكثر صعوبة ويستدعي التدخل لتدارك هذا الوضع .

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد

- مجالات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- عرض النتائج وتحليلها.

خاتمة

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد:

بعد استعراضنا في الجانب النظري للدراسة الذي انطلقنا منه في دراستنا، يأتي الفصل الميداني تدعيماً للفصل النظري ومن أجل التحقق من صحة تساؤلات دراستنا، لأن دراستنا تتعدى الجانب النظري المنطلق منه وتتطلب دعمها ميدانياً، لذلك فقد جاء هذا الفصل ليتناول الطرح المنهجي للدراسة من خلال مختلف الإجراءات المناسبة للدراسة من تقنيات جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها، بدءاً بالمنهج المتبع ثم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ومجالاتها، والأدوات المستعملة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

اولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تتمحور بيئة الدراسة في - جامعة الشيخ العربي التبسي، ولاية تبسة، وذلك بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية وتحديدًا بقسم علم الاجتماع.

المجال الزماني:

✓ تم التفكير في موضوع الدراسة في: 07-10-2021

✓ تم قبول الموضوع من قبل الاستاذة المشرفة وتسليمه للإدارة في: 09-10-2021

✓ تمت اعادة تعديل الموضوع في: 21-10-2021

✓ تمت الموافقة عليه من طرف المشرفة وتسليمه للإدارة في: 25-10-2021

✓ تم قبول الموضوع من طرف الإدارة: 15-11-2021

تم البدا في الاطار النظري من 17-11-2021 الى غاية 08-02-2022.

اما الدراسة الميدانية: فتمت من 20-03-2022 الى 02-05-2022 بقسم علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

المجال البشري: طلبة سنة اولى وثانية ماستر علم الاجتماع بجميع تخصصاته.

المنهج المستخدم:

المنهج هو ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode، ويقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.²⁸

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك كونه الأنسب لدراستنا وذلك من خلال جمع البيانات وتفسيرها مما يتيح فهم الظاهرة وتحليلها، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي حسب بعض الباحثين بأنه "وصف الخصائص المميزة لظاهرة معينة عن طريق جمع البيانات".²⁹

²⁸ عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث (د، ب، ن):

دار الراتب الجامعية، 1996-1997)، ص. 13.

²⁹ كنزة جبار، "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية" (رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013)، ص. 101.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها "الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلا عمليا سليما".³⁰

وتتمثل عينة دراستنا في الطلبة الجامعيين بقسم علوم علم الاجتماع، وقد اعتمدنا على العينة القصدية، ويقصد بالعينة القصدية انها تلك العينة التي يتعمد الباحث ان تكون من حالات معينة او وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الاصل.

حيث بلغت عينة الدراسة المدروسة 70 طالب متنوعين ذكورا و إناثا، في تخصصات علم الاجتماع الثلاثة (علم اجتماع تنظيم وعمل، علم اجتماع تربوية، علم اجتماع انحراف وجريمة)، وقصدنا سنوات اولى و ثانية ماستر.

ان العينة المستخدمة في دراستنا هي عينة قصدية لأننا قصدنا اختيار مستوى اولى وثانية ماستر علم اجتماع وقمنا بتوزيع 70 استبيان بالتساوي على كلا المستويين من اجل معرفة انعكاسات صعوبات التعليم عن بعد على نتائج الطلبة ، بما أن هذه العينة هي اكثر من عايشوا مرحلة التعليم عن بعد من بين كل المستويات الأخرى خصوصا ان مستوى ثانية ماستر في مرحلة انجاز مذكرات التخرج وبالتالي يعانون من صعوبات التعلم عن بعد.

خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
انثى	47	67,1
ذكر	23	32,9
المجموع	70	100,0

من خلال الجدول اعلاه نجد أن مفردات عينة الدراسة تتوزع حسب متغير الجنس إلى 47 انثى وهو ما تقدر نسبته بـ 67,1% و 23 ذكر وهو ما تقدر نسبته بـ 32,9.

³⁰ خامسة رمضان، "استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012)، ص. 13.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الجدول رقم (02): توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
اولى ماستر	35	50
ثانية ماستر	35	50
المجموع	70	100,0

من خلال الجدول أعلاه نجد أن مفردات عينة الدراسة تتوزع حسب متغير المستوى الاكاديمي إلى:

✓ 35 مفردة والمقدرة بـ 50% من مستوى أولى ماستر.

✓ 35 مفردة والمقدرة بـ 50% من مستوى ثانية ماستر.

الجدول رقم (03): توزيع مفردات العينة الدراسة حسب متغير التخصص.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
علم اجتماع تنظيم وعمل	19	27,1
علم اجتماع التربية	29	41,4
علم اجتماع انحراف وجريمة	22	31,4
المجموع	70	100,0

من خلال الجدول اعلاه نجد أن مفردات عينة الدراسة تتوزع حسب متغير التخصص إلى:

✓ 22 مفردة والمقدرة بـ 31,4 % تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة.

✓ 29 مفردة والمقدرة بـ 41,4 % تخصص علم اجتماع التربية.

✓ 19 مفردة والمقدرة بـ 27,1 % تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل.

1. أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان، وهي أداة قياس تحتوي على أسئلة دقيقة وقياسات يستخدمها السائل أو الباحث للبحث إما من خلال البريد أو الأنترنت، أو شخصياً أو بواسطة الهاتف ويمكن أن يكون محددًا أو مفتوحًا. وهو يوجه للأفراد المفحوصين للإجابة عنه بأنفسهم، وذلك من أجل الحصول على معلومات حول موضوع.³¹

³¹ عبد الرحمان السعداني وآخرون، مدخل إلى البحث العلمي، (د، ب، ن): دار الكتاب الحديث، (2010)، ص. 79.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

صدق الاستبيان:

قبل الشروع في توزيع الاستبيان على العينة المحددة، قمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، ويقوم هذا الأخير على فكرة مدى مناسبة فقرات الاستبيان لما يراد قياسه ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل، ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان لمشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها في ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات لتحسين أداة الدراسة.

ثانيا: تحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

(1) عرض وتحليل إجابات مفردات العينة على بنود المحور الأول الخاص بانعكاسات صعوبات التعلم عن بعد على كيفية تزود الطلبة بالمعلومات:

سنتعرف من خلال هذا المحور على صعوبات التعلم عن بعد التي تنعكس على كيفية تزود الطلبة الجامعيين بالمعلومات وتندرج تحت هذا المحور :

الجدول رقم (04): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 01 من المحور 01

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
1	هل لديك جهاز حاسوب آلي؟	نعم	44	62.9
		لا	26	37.1
المجموع		/	70	100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول (04) والشكل رقم (04) وجدنا ان نسبة 62.9% من افراد العينة اجابوا بأنهم يملكون جهاز حاسوب آلي و نسبة 37.1% اجابوا انهم لا يملكون جهاز حاسوب آلي.

حيث ان 26 من افراد عينة الدراسة يواجهون صعوبات في التعلم عن بعد بسبب عدم امتلاكهم جهاز كمبيوتر، مما اثر سلبا على كيفية تلقيهم للمعلومات مقارنة بباقي افراد العينة، ذلك يوضح عدم تحسن المستوى الدراسي وبالتالي تراجع في النتائج.

مرجع ذلك ان التعلم عن بعد يستلزم توفر اجهزة واليات من اجل تسهيل الوصول الى المحاضرات وتلقي المعلومات والتواصل مع الأستاذ، وهذا يدل على مدى اهمية توفر جهاز الحاسوب في هذه الحالة، سواء لدى الطلبة ذاتهم او في قاعات الاعلام الالي الخاصة بالجامعة، فعند طلبة ثانية ماستر مثلا واجه اغلب

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الطلبة مشكلات مادية بسبب عدم امتلاكهم اجهزة حاسوب ما اضطرهم الى مصاريف زائدة لإنجاز
مذكراتهم وكتابتها.

الجدول (05): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 02 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
02	هل أنت منخرط في المنصة الرقمية للجامعة؟	نعم	36	51,4
		لا	34	48,6
المجموع				
		/	70	100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول (05) والشكل رقم (05) لاحظنا ان 51,4% اجابوا بنعم و%
48,6 اجابوا ب لا.

نستنتج ان الطلبة الذين اجابوا بانهم غير منخرطون في المنصة الرقمية تأثروا بآراء الذين لم
يستفيدوا من المنصة كون نتائجهم لم تتحسن للأسباب التالية:

- ضعف الانترنت
- عدم امتلاكهم لأجهزة حاسوب.
- وعدم انخراطهم في المنصة الرقمية.
- عدم قدرتهم على التعامل معها.

الجدول (06): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 03 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
03	هل لديك حساب في Google meet و zoom؟	نعم	31	44,3
		لا	39	55,7

التعليق على الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) ان 44,3% من العينة اجابوا ب لا
و % 55,7 اجابوا بنعم.

تدل هذه النتيجة المتحصل عليها من الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) ان معظم الطلبة لا يملكون
معرفة و خبرة بالنسبة للتعامل مع المواقع الالكترونية التعليمية المتعارف عليها وهذا راجع ل:

الفصل الرابع: الجانب الميداني

- عدم امتلاك الطلبة حسابات في Google meet و zoom من الأساس راج لغياب ثقافة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية حيث انحصر التعليم عن بعد في المنصة الرقمية.
- المعلومات سطحية ومبهمه في بعض الاحيان لغياب التواصل بين الطالب والأستاذ.

الجدول رقم(07): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 04 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
04	هل تستطيع استخدام الانترنت بسهولة لتحميل (ملفات، أبحاث، كتب)؟	نعم	53	75,7
		لا	17	24,3

التعليق على الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (07) والشكل رقم (07) ان % 75,7 اجابوا بنعم و % 24,3 اجابوا ب لا .

نستنتج أن الطلبة الذين لا يستطيعون استخدام الانترنت بسهولة لتحميل الملفات والمحاضرات من المنصة بسبب ضعف شبكة الانترنت لديهم.

الجدول رقم(08): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 05 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
05	هل لديك اشتراك ثابت في الانترنت خلال عملية التعلم عن بعد؟	نعم	28	40
		لا	42	60

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (08) والشكل رقم (08) نلاحظ ان % 60 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 40 اجابوا ب لا .

نستنتج ان اغلب افراد العينة لا يملكون اشتراك ثابت في الانترنت وذلك راجع ل:

صعوبات بيئية: عدم توفر شبكة الانترنت او شبه انعدامها في المناطق الريفية والنائية.

صعوبات مادية: عدم قدرة بعض الطلبة على دفع فواتير الانترنت.

وصعوبات اخرى كالضغط على شبكات الانترنت مما يؤدي الي ضعفها او حدوث عطل في كابلات الانترنت في بعض الاحيان.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

الجدول رقم(09): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم06 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
06	هل تجد صعوبة في الدراسة عن بعد؟	نعم	29	41,4
		لا	15	21,4
		أحيانا	26	37,1

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (09) و الشكل رقم (09) نلاحظ ان 41,4% من افراد العينة اجابوا بنعم و 21,4% كانت اجابتهم لا و 37,1% اجابوا ب أحيانا .

حيث نستنتج أن 41,4% عانوا من صعوبة في الدراسة عن بعد كما سبق ملاحظته في تحليل الجداول (4/5/6/7/8) والأشكال (4/5/6/7/8) التي بينت الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعيين في عملية التعلم عن بعد المتمثلة في:

- ضعف في اشتراك الانترنت
- عدم امتلاكهم لأجهزة ذكية
- كثرة وكثافة المحاضرات
- عدم اشتراك معظمهم في المنصة الرقمية.

الجدول رقم(10): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم07 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
07	هل تسمح لك الدروس عن بعد بالتواصل مع الأستاذ اكثر من القسم؟	نعم	14	20,0
		لا	48	68,6
		أحيانا	8	11,4

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (10) و الشكل رقم (10) نلاحظ ان 68,6% كانت اجابتهم لا و 20,0% من افراد العينة اجابوا بنعم و 11,4% اجابوا ب أحيانا .

نستنتج ان معظم الطلبة يرون ان تواصلهم مع الاساتذة يقل في التعليم عن بعد وذلك بسبب:

الفصل الرابع: الجانب الميداني

- عدم اجابة الاستاذ على استفسارات وايميلات الطلبة.
- عدم امتلاك الطلبة لحسابات اجتماعية تمكنهم من التواصل مع الاساتذة.
- عدم امتلاك الطلبة والاساتذة اجهزة ذكية.

الجدول رقم(11): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 08 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
08	هل محتوى المحاضرات يتماشى مع برنامج المادة التعليمية؟	نعم	36	51,4
		لا	22	31,4
		أحيانا	12	17,1

التعليق على الجداول: من الجدول رقم (11) و الشكل رقم (11) نلاحظ ان % 51,4 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 31,4 كانت اجابتهم لا و % 17,1 اجابوا ب أحيانا .

نستنتج ان الطلبة الذين اجابوا بأن محتوى المادة التعليمية لا يتوافق مع برنامجها كان ذلك بسبب:

- غياباتهم المتكررة.
- عدم اطلاعهم على المحاضرات في المنصة الرقمية
- كثافة المحاضرات مما ادى الى عدم قدرة الطلبة على فهم استيعاب المعلومات.

الجدول رقم(12): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 09 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
09	هل ترى أن هنالك كثافة في برنامج المواد التعليمية أثناء عملية التعلم عن بعد؟	نعم	27	38,6
		لا	24	34,3
		أحيانا	19	27,1

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (12) و الشكل رقم (12) نلاحظ ان % 38,6 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 34,3 كانت اجابتهم لا و % 27,1 اجابوا ب أحيانا .

الفصل الرابع: الجانب الميداني

كما لاحظنا في الجدول رقم (11) والشكل رقم(11) ان عدم توافق المادة التعليمية وبرنامجها مع الوقت المحدد لها ادى الى حدوث نوع من الحشو وضغط المعلومات.

- عدم قدرة الاستاذ على التحكم في المادة التعليمية أي انه يطرحها في صورتها الخام دون تبسيطها للطالب.

الجدول رقم(13): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 10 من المحور 01

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
10	هل لك القدرة على استيعاب وفهم المقاييس اثناء التعليم عن بعد؟	نعم	13	18,6
		لا	31	44,3
		أحيانا	26	37,1

التعليق على الجدول: من الجدول رقم(13) و الشكل رقم(13) نلاحظ ان % 18,6 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 44,3 كانت اجابتهم لا و % 37,1 اجابوا ب أحيانا .

نستنتج ان اغلبية الطلبة لم يستطيعوا فهم واستيعاب المقاييس عن بعد، وذلك بسبب:

- ان المنصة الرقمية لم تكن فعالة بالرغم من توفرها على كل المحاضرات وهذا ان دل على شيء فهو يدل على لجوء بعض الاساتذة لاستعمال مفاهيم ومصطلحات يصعب على الطالب فهمها في تلك المقاييس.
- غياب التواصل بين الطالب والاستاذ وغياب نقاش الطلبة فيما بينهم.

الجدول رقم(14): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 11 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
11	هل تشكل البيئة المحيطة بك عائقا بينك وبين عملية تلقي المعلومات؟	نعم	30	42,9
		لا	22	31,4
		أحيانا	18	25,7

التعليق على الجدول: من الجدول رقم(14) و الشكل رقم(14) نلاحظ ان % 42,9 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 31,4 كانت اجابتهم لا و % 25,7 اجابوا ب أحيانا.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

أي ان البيئة تؤثر مباشرة في عملية التعليم عن بعد فهناك طلبة يعيشون فالأرياف ولا يتوفر لديهم شبكة انترنت من الاساس وهناك طلبة يعانون من ضغوطات اجتماعية واوضاع مادية صعبة.

الجدول رقم(15): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 12 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
12	هل سبب لك عدم تلقي المحاضرات حضوريا صعوبة في استيعاب المعلومة؟	نعم	42	60,0
		لا	12	17,1
		أحيانا	16	22,9

التعليق على الجدول: حيث يتم تأكيد ما لاحظناه في الجدول رقم(15) والشكل رقم (15) بأن التعليم الحضورى احسن من ناحية استيعاب الطلبة للمعلومات والدروس في النقاط التالية:

- حضور الطالب في الفصل الدراسي وتفاعله مع الاساتذة والطلبة الاخرين يسهل عليه فهم ما يدرسه من زوايا مختلفة.
- فتح افاق التفكير السوسولوجي الناقد واعطاء الطالب القدرة على طرح استفساراته.

الجدول رقم(16): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 13 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
13	كيف تحصلت على دروسك في التعليم عن بعد؟	بواسطة المنصة الرقمية	15	21,4
		بواسطة مواقع التواصل الاجتماعية	27	38,6
		بواسطة زميل	18	25,7
		بواسطة مواقع اتواصل الاجتماعي و بواسطة زميل	4	5,7

الفصل الرابع: الجانب الميداني

8,6	6	كل ما سبق		
-----	---	-----------	--	--

التعليق على الجدول: من الجدول رقم 16 والشكل رقم 16 نلاحظ ان نسبة 38,6 أجابوا أنهم تحصلوا على دروسهم في التعليم عن بعد من مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث نستنتج ان اغلب الطلبة لا يلجؤون كثيرا الى المنصة الرقمية لتحميل محاضراتهم بل يفضلون:

- مواقع التواصل الاجتماعي
- يستعينون بزملائهم في حال لم تتوفر لديهم شبكة الانترنت.

الجدول رقم(17): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم14 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
14	لماذا لم تستخدم المنصة الرقمية للجامعة لمتابعة دروسك؟	لا أملك كمبيوتر خاص	11	15,7
		لا املك هاتف ذكي	4	5,7
		تدفق الانترنت ضعيف	35	50,0
		ليس لدي انترنت في المنزل	3	4,3
		لا أعرف كيف استخدم المنصة	10	14,3
		لان غياباتي لا تحتسب	6	8,6
		غير ذلك	1	1,4

التعليق على الجدول: نلاحظ من الجدول رقم 17 والشكل رقم 17 ان نسبة 50 اجابوا ان سبب عدم استخدامهم للمنصة الرقمية للجامعة هو ان تدفق الانترنت ضعيف لديهم او واجهوا صعوبة للدخول للمنصة بسبب الضغط على عليها.

الجدول رقم (18): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم15 من المحور الاول

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
-------------	---------	--------	---------	----------------

الفصل الرابع: الجانب الميداني

15	ماهي درجة استفادتك من التعليم عن بعد؟	منخفضة	21	30,0
		متوسطة	45	64,3
		مرتفعة	4	5,7

التعليق على الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (18) والشكل رقم (18) ان 64,3% من الطلبة اجابوا بأن درجة استفادتهم من التعليم متوسطة، و 30 % اجابوا بأن درجة استفادتهم كانت منخفضة، اما الاقلية بنسبة 5,7% اجابوا بأنهم مستفيدون جدا من التعليم عن بعد.

حيث نستنتج ان اغلبية افراد العينة مستفيدون بدرجات متوسطة وهذا راجع للأسباب المذكورة سابق

- عدم وصول المعلومات بالشكل المطلوب وبالتالي عدم ملاحظة تحسن في نتائجهم.
- تراكم الدروس وما تتطلبه من مجهود كبير لفهمها.

الجدول رقم (19): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 16 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
16	هل التعليم عن بعد أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة؟	نعم	37	52,9
		لا	26	37,1
		أحيانا	7	10,0

التعليق على الجدول: من الجدول (19) والشكل (19) نلاحظ ان 52,9 % اجابوا بأن التعليم عن بعد احسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة بينما اجاب 37,1% كانت اجاباتهم ب لا و 10 % اجابوا احيانا.

حيث نستنتج من خلال ما سبق ان معظم الطلبة يفضلون التعلم عن بعد لكي لا يتم تسجيل غياباتهم في المحاضرات وهذا يسهل خصوصا على الطلبة العاملين التوفيق بين دراستهم وعملهم.

الجدول رقم (20): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 17 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
17	هل أثرت تجربة التعليم عن بعد	نعم	35	50,0

الفصل الرابع: الجانب الميداني

32,9	23	لا	على مسارك الدراسي؟
17,1	12	أحيانا	

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (20) والشكل رقم (20) نلاحظ ان 50% اجابوا بنعم، بينما 32,9 ب لا وكانت اجابات باقي افراد العينة ب احيانا نسبة 17,1%.

حيث نستنتج ان اغلب افراد العينة اثر التعليم عن بعد على مسارهم الدراسي في ما يلي:

- عدم فهمهم واستيعابهم للمعلومة.
- قلة الوقت وكثرة المحاضرات.

الجدول رقم (21): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 18 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
18	هل تحسن تحصيلك الدراسي مقارنة بالتعليم الحضوري؟	نعم	16	22,9
		لا	54	77,1

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (21) والشكل رقم (21) نلاحظ ان 22,9% اجابوا ب نعم، و 77,1% كانت اجاباتهم ب لا

وهذا ما يؤكد ما سبق ذكره ان اغلبية الطلبة لم يتحسن تحصيلهم الدراسي اثناء عملية التعليم عن بعد بسبب:

- تعذر فهمهم لمحتوى المحاضرات في التعليم عن بعد.
- غياب التواصل بين الطالب والاساذ كما ذكرنا مسبقا.
- عدم اطلاع الطلبة على المحاضرات في المنصة الرقمية للجامعة.
- كثرة وكثافة المادة التعليمية مع ضيق الوقت المقرر لإتمامها.

الجدول رقم (22): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 19 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
-------------	---------	--------	---------	----------------

الفصل الرابع: الجانب الميداني

20	هل تسعى لتدارك ما فاتك من دروس في وقت وجيز؟	نعم	37	52,9
		لا	11	15,7
		أحيانا	22	31,4

التعليق على الجدول: حيث يبين الجدول رقم (22) والشكل رقم (22) ان % 52,9 من افراد العينة اجابوا بنعم و % 31,4 اجابوا ب أحيانا، واخيرا % 15,7 اجابوا ب لا.

حيث نستنتج ان الطلاب يلجؤون الى التعليم عن بعد كحل لتعويض غيابهم كما هو موضح في نتائج الجدول رقم (21) والشكل رقم (21) وهذا ما جعلهم يعانون من ضيق في الوقت لمراجعة وتدارك ما فاتهم من دروس في وقت وجيز جدا ذلك ما جعل نتائجهم اضعف و مستواهم الدراسي في تراجع.

الجدول رقم (23): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 20 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
22	كيف كان تأثير التعليم عن بعد على مسارك الدراسي؟	سلبى	38	54,3
		إيجابى	32	45,7

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (23) والشكل رقم (23) نلاحظ ان نسبة % 54,3 اجابوا بأن التعليم عن بعد كان له أثر سلبى على مسارهم الدراسي، و % 45,7 اجابوا أن التعليم عن بعد كان له اثر ايجابى.

نستنتج ان التعليم عن بعد من وجهة نظر افراد العينة كان سلبيا اكثر منه ايجابيا وذلك بسبب:

- تحصلهم على علامات ضعيفة بسبب عدم فهمهم واستيعابهم للدروس.

الجدول رقم (24): يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 21 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
21	هل يعمل برنامج التعليم عن بعد على مبدأ	نعم	33	47,1

الفصل الرابع: الجانب الميداني

24,3	17	لا	الحيادية والمساواة بين الطلاب؟
28,6	20	أحيانا	

التعليق على الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (24) والشكل رقم (24) ان 47,1% اجابوا ان التعليم عن بعد يعمل على مبدأ الحيادية والمساواة ،

حيث نستنتج أن برنامج التعليم عن بعد يعمل وفق مبدأ الحيادية والمساواة من خلال:

- أيضا تظهر الحيادية من خلال قيام كل طالب بالاجتهاد الشخصي لفهم الدروس .

الجدول رقم 25: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 22 من المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
22	هل يساهم التعليم عن بعد في مواكبة متطلبات عصر الرقمنة؟ 000	نعم	29	41,4
		لا	17	24,3
		أحيانا	24	34,3

التعليق على الجدول : من الجدول رقم (25) والشكل رقم (25) نلاحظ ان اغلبية الاجابات بنسبة 41,4% تؤكد ان التعليم عن بعد يواكب متطلبات عصر الرقمنة اما في حالة الذين اجابوا ب لا كانت نسبتهم متمثلة في 24,3%

وذلك بسبب عدم توفر اساسيات هذا النوع من التعليم (اجهزة الحاسوب، الانترنت...) لديهم.

ومنه نستنتج أن مواكبة العليم عن بعد للتطور التكنولوجي تظهر من خلال ما يلي:

- استخدام منصات الكترونية خاصة لكل جامعة كبوابة تمكن الطالب من التواصل مباشرة بالجامعة دون عناء التنقل اليها.
- استخدام حسابات الكترونية كالبريد الالكتروني ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات بين الطلبة واساتذتهم.
- استخدام اجهزة الكترونية في عملية التعلم كالحاسوب والهاتف الذكي.

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
				53

الفصل الرابع: الجانب الميداني

51,4	36	جيد	ما تقييمك للتعليم عن بعد مقابل التعليم الحضوري؟	23
48,6	34	سيئ		

الجدول رقم 26: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 23 من المحور الثالث

التعليق على الجدول : من الجدول رقم (26) والشكل رقم 26 نلاحظ ان نسبة 51,4% اجابوا بأن التعليم عن بعد جيد، على عكس نسبة 48,6% الذين قالوا انه سيء.

نستنتج ان التعليم عن بعد ما يزال في مرحلة تجريبية تعرف فيها الطالب على كيفية التعامل معه ودمجه في طريقة التعلم على الرغم من صعوبته في بعض الأحيان. وهذا راجع الى

- التعليم عن بعد يختصر الوقت ويوفر الجهد والمال على عكس التعليم الحضوري.
- الحصول على المادة العلمية بسهولة في التعليم عن بعد على عكس التعليم الحضوري
- عدم تسجيل الغيابات لعدم اجبارية الحضور في التعليم عن بعد على عكس التعليم الحضوري.

الجدول رقم 27: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 24 من المحور الثالث

النسبة المئوية	التكرار	الخيار	العبارة	رقم العبارة
44,3		راض	هل انت راض عن نتائجك الدراسية؟	24
55,7		غير راض		

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (27) والشكل رقم (27) نلاحظ ان افراد العينة انقسمت اجاباتهم بين % 44,3.

راضيين و % 55,7 غير راضيين.

اذن فإن الفئة التي لم تكن راضية على نتائجها هي نفسها الفئة التي كانت لديها صعوبات التعليم عن بعد.

ومنه نستنتج ان عدم الرضى عن النتائج راجع الى:

الفصل الرابع: الجانب الميداني

- عدم قدرة الطالب على فهم الاسئلة المطروحة اما لصعوبتها او لعدم فهمه الجيد لها.
- عادة ما تكون المعلومات المقدمة من طرف الاستاذ مختصرة مما يجعل الطالب يعتمد عليها كإجابة نهائية وهذا ليس المطلوب عند الاستاذ الذي يريد الشرح.

الجدول رقم 28: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 25 من المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
31	من رأيك هل تريد استمرار التعليم عن بعد؟	نعم	32	45,7
		لا	38	54,3

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (28) والشكل رقم (28) نجد ان 54,3% اجابوا ب لا و 45,7% اجابوا بنعم.

بالنسبة للطلبة الذين لا يريدون استمرار التعليم عن بعد فهذا يرجع للأسباب السابق ذكرها:

-عدم فهمهم واستيعابهم للمعلومات.

-عدم تحسن مستواهم الدراسي.

-عدم رضاهم على نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم 29: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 26 من المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
25	على مقياس 1 على 10 قيم تجربة التعلم عن بعد الشاملة؟	101	7	10,0
		102	2	2,9

الفصل الرابع: الجانب الميداني

التعليق على الجدول: من الجدول	4,3	3	10\3	
	12,9	9	10\4	
	18,6	13	10\5	
	8,6	6	10\6	
	10,0	7	10\7	
	14,3	10	10\8	
	10,0	7	10\9	
	8,6	6	10\10	

رقم (29) والشكل رقم (29) تم التأكد من النتائج السابقة في الجدول رقم (27\26) والشكل رقم (27\26) وهي أن الطلبة الذين قيموا التعليم عن بعد بأنه جيد كانت نسبتهم % 18,6 وهي نسبة متوسطة ومقبولة على العموم.

الجدول رقم 30: يمثل نتائج إجابات مفردات العينة على البند رقم 27 من المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
27	هل واجهت صعوبة في التعلم عن بعد؟	نعم	41	58,6
		لا	29	41,4

التعليق على الجدول: من الجدول رقم (29) والشكل رقم (29) نلاحظ أن % 58,6 اجابوا ب نعم و % 41,4 اجابوا ب لا.

تم تأكيد النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم (4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15) والاشكال رقم (4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15) بأن هناك صعوبات في التعليم عن بعد انعكست على نتائج الطلبة سلبا وادت الى عدم تحقيقهم للنتائج الدراسية التي يطمحون لها.

ومنه نستنتج ان الطالب يتعرض لجملة من الصعوبات اثناء التعليم عن بعد تتمثل في:

الفصل الرابع: الجانب الميداني

- عدم امتلاك حاسوب او هاتف نقال يمكنه من القيام بالعملية التعليمية.
- ضعف في شبكة الانترنت اما لأنه في منطقة بعيدة او لوجود خلل في الشبكة او لعدم امتلاكه لشبكة الانترنت اصلا.
- عدم تمكنه من الولوج للمنصة الالكترونية التابعة لجامعته مما يعرقل عملية الحصول على المادة العلمية.

2. مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع انعكاسات صعوبات التعلم عن بعد على نتائج الطلبة الجامعيين ، وبعد تحليلنا لمعطيات الاستمارة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سنقوم بتفسيرها على ضوء كلا من التساؤلات والدراسات السابقة:

تفسير النتائج على ضوء التساؤلات:

- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الأول:

تتعرض صعوبات التعلم عن بعد على كيفية تزويد الطلبة بالمعلومات وذلك بسبب عدم توفر الإنترنت او شبه انعدامها في المناطق الريفية والنائية وعدم قدرة بعض الطلبة على دفع فواتير للإنترنت وعدم امتلاك الطلبة لأجهزة الحاسوب، وغياب التواصل بين الطالب والاساتاذ وغياب النقاش بين الطلبة فيما بينهم مما يحول دون فتح افاق التفكير السوسولوجي الناقد واعطاء الطالب القدرة على طرح استفساراته.

- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

تتعرض صعوبات التعلم عن بعد على المسار الدراسي للطلاب وذلك راجع لعدم امتلاك الطلبة حسابات من الاساس في zoom و Google meet لغياب ثقافة التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية حيث انحصر التعليم عن بعد في المنصة الرقمية، والمعلومات السطحية والمبهمة في بعض الاحيان لغياب التواصل بين الطالب والاساتاذ وعدم قدرة الاساتاذ على التحكم في المادة التعليمية.

- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

تتعرض صعوبات التعلم عن بعد على النتائج النهائية للطلبة وهذا بسبب عدم اطلاعهم على المحاضرات في المنصة الرقمية وبالتالي كثرة وكثافة المادة التعليمية مع ضيق الوقت المقرر لإتمامها وعدم وصول المعلومات بالشكل المطلوب وبالتالي عدم ملاحظة تحسن في نتائجهم ومن جهة اخرى

الفصل الرابع: الجانب الميداني

معظم الطلبة يفضلون التعلم عن بعد لكي لا يتم تسجيل غياباتهم في المحاضرات وهذا يسهل خصوصا على الطلبة العاملين التوفيق بين دراستهم وعملهم.

نستنتج ان التعليم عن بعد من وجهة نظر افراد العينة كان سلبيا اكثر منه ايجابيا وذلك بسبب:

- تحصلهم على علامات ضعيفة بسبب عدم فهمهم واستيعابهم للدروس.
- التعليم عن بعد يختصر الوقت ويوفر الجهد والمال على عكس التعليم الحضوري.
- الحصول على المادة العلمية بسهولة في التعليم عن بعد على عكس التعليم الحضوري.
- عدم قدرة الطالب على فهم الاسئلة المطروحة في الامتحانات اما لصعوبتها او لعدم فهمه الجيد لها .
- عادة ما تكون المعلومات المقدمة من طرف الاستاذ مختصرة مما يجعل الطالب يعتمد عليها كإجابة نهائية وهذا ليس المطلوب عند الاستاذ الذي يريد الشرح.

على ضوء الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى تأقلم الطالب الجامعي مع ظروف ومتغيرات التعلم عن بعد لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقد بينت نتائج هذه الدراسة على ان المنصة الرقمية لم تكن فعالة بالرغم من توفرها على كل المحاضرات وهذا يدل على لجوء بعض الاساتذة لاستعمال مفاهيم ومصطلحات يصعب على الطالب احيانا فهمها في تلك المقاييس اي انه يطرح المادة التعليمية في صورتها الخام دون تبسيطها للطالب, وعدم قدرة الطالب على فهم الاسئلة المطروحة في الامتحانات اما لصعوبتها او لعدم فهمه الجيد لها, غياب التواصل بين الطالب والاستاذ وغياب نقاش الطلبة فيما بينهم مما يحول دون فتح افاق التفكير السوسيولوجي الناقد واعطاء الطالب القدرة على طرح استفساراته, وتتفق هذه النتائج مع ما اشارت اليه دراسة (الدالي مأمون التيجاني حسن-2014م-) بأن من ابرز معوقات التعليم عن بعد هي نقص التدريب وعدم التمكن من استخدام التقنيات المتطورة, كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة(سعيد فيصل محمد عبد الوهاب -2014م-), بقيام الجامعة بتوفير العديد من طرق الرقابة التي تهدف الى التفتيش الشامل, وبالرغم من عدم حرص الجامعة على استخدام التفتيش مع اعضاء هيئة التدريس وان الطلاب لا يشتركون في تنمية اداء اعضاء خيرة التدريس في الجامعة.

الخاتمة

الخاتمة:

صار من الواضح ان اساليب التعليم والتعلم في المرحلة الجامعية تتغير استجابة للتطور التكنولوجي الهائل الذي طال مجال الاتصالات والمعلومات على حد السواء لكن مالا يبدو واضحا بهذا الشكل هو مدى تأثير هذه التطورات على المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التعليم عن بعد.

فالتعليم عن بعد هو وسيلة لمنح الطلبة الجامعيين فرصة للتعلم من اي مكان في العالم فالتكنولوجيا الموجودة اليوم تساعد على جعله نظام فعال قادر على تخطي الحواجز الجغرافية وموارد التعليم والوقت وتكاليف التعليم وغيرها التي تمنع العديد من الاشخاص من تحقيق ما يحلمون به عن طريق التعليم، ذلك ان التعليم من بعد يعاني من مجموعة صعوبات تحول دون تحقيقه لأهدافه المرجوة وتنعكس بدورها على عناصر العملية التعليمية عامة والطالب الجامعي خاصة، كعدم امتلاك الطالب جهاز كمبيوتر خاص أو هاتف ذكي يمكنه من تحميل المحاضرات من المنصة الرقمية وانجاز مذكرته او التواصل مع الاساتذة فغياب هذا التواصل ادى الى دفع الطلبة لفهم محتوى المحاضرات بأنفسهم ومحاولة استيعاب كم هائل من المعلومات في وقت وجيز، بالإضافة الى اثر البيئة التي يعيش فيها اغلبية الافراد مثل الارياف والمناطق النائية التي يكاد يكون فيها شبكة انترنت ان لم تكن معدومة كليا، فلا يكون اغلبية الطلبة قادرين حتى للولوج الي المنصة او تحميل المحاضرات وهذا ما قد ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية فيتراجع مستواهم ويكون مصير اغلبهم اما اعادة السنة او الفشل الدراسي.

حيث نستنتج ان السبب الرئيسي لكل هذه الصعوبات هو غياب التواصل بين الاستاذ وطلابه فغياب الدور الارشادي والتصحيحي لهذا الاخير نتج عنه تراجع اما في فهم واستيعاب الدروس و في مستواهم الدراسي وبالتالي نتائج الطلبة.

قائمة المراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

1 - الكتب:

- اسكندر كمال يوسف ، ذيبان الغزاوي محمد. مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط2. (د، ب، ن): مكتبة الفلاح، 2003.
- السعداني، عبد الرحمان وآخرون. مدخل إلى البحث العلمي. (د، ب، ن): دار الكتاب الحديث، 2010.
- بربخ، فرحان. تقنيات التعليم عن بعد. السعودية- مكة المكرمة: مدراس الفرسان المكية الأهلية، 2020.
- عبد الرؤوف عامر، طارق. التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، السعودية. جامعة نجران: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018.
- طعيمة، رشدي احمد. التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004.
- محمد العيسوي عبد الفتاح ، محمد العيسوي عبد الرحمان. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. (د، ب، ن): دار الراتب الجامعية، 1996-1997.

2- المذكرات:

- بسباس، سارة. "استخدامات الطلبة لجامعيين للكتاب الالكتروني" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2017-2018).
- بن خدة حنان ، بن خدة عائشة. "التعليم عن بعد و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب" (مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015).
- جبار، كنزة. "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية" (رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013).
- حمودي، سليمة. "الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين" (مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع السياسي والديني، 2015-2016).

قائمة المراجع

- رمضان، خامسة. "استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012).

- سوهام، بادي. "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجيات وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2004-2005).

- شعباني، مالك. "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" (رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2005-2006).

- مهدي كاظم، سمير. "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط- عمان، كلية العلوم التربوية، قسم الادارة والمناهج، 2021).

- هارون، أسماء. "دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة لعلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر" (رسالة ماستر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، 2009-2010).

3- المجالات:

- ركاب أنيسة، جلال فاطمة زهرة. "نشأة و تطور التعليم عن بعد و أهم التحديات و الصعوبات التي تواجهه". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع SDS 04، (2021): ص 83.

- قادري، حليلة. "مشكلات الطلبة الجدد". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 07، (2012)

- سليمان الجمل، سمير. "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا". المجلة الدولية للأبحاث والدراسات 06، (2020)

- بوسكرة عمر، عبد السلام سليمة. "واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا". مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية 01، (2021): 89.

- عبد الله مروان، العوايشة مصطفى. "أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور". مجلة كلية التربية 45، (2021).

4- الملتقيات:

- مزرارة نعيمة، شعباني مليكة. "واقع الطالب الجامعي في الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق". فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، جامعة الجزائر 2، قسم علم النفس، العدد 6، 2006.

5- المواقع الالكترونية:

- تم تصفح الموقع يوم: 04-01-2022، الرابط: <http://mawdoo3.com>

- ¹تم تصفح الموقع يوم: 30-12-2021، الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/صعوبة/>.

- تم تصفح الموقع يوم: 30-12-2021، الرابط: <https://ar.emsayzilim.com>.

تم تصفح الموقع يوم: 04-01-2022، الرابط: <https://mawdoo3.com>.

قائمة الملاحق

إستبيان:

نحن نجري دراسة علمية بهدف معرفة انعكاسات صعوبات التعليم عن بعد على نتائج الطلبة، ولهذه الغاية فإنه يسعدنا مشاركتكم من خلال الاجابة على الاستبانة المرفقة.

بيانات شخصية:

1. الجنس: اثنى ذكر
2. المستوى الأكاديمي: ماستر 1 ماستر
3. التخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل علم اجتماع تربية علم اجتماع انحراف وجريمة

المحور الاول: إنعكاسات التعليم عن بعد على كيفية تزود الطلبة بالمعلومات

4. هل لديك جهاز حاسوب الي: نعم لا
5. هل أنت منخرط تولىو لوج في المنصة الرقمية للجامعة: نعم لا
6. هل لديك حساب في Zoom و Google meet: نعم لا
7. هل تستطيع استخدام الانترنت بسهولة لتحميل ملفات ابحاث او كتب: نعم لا
8. هل لديك اشتراك ثابت في الانترنت خلال التعليم عن بعد: نعم لا
7. هل تجد صعوبة في الدراسة عن بعد؟ نعم لا احيانا
8. هل تسمح لك الدروس عن بعد بالتواصل مع الاستاذ أكثر من القسم؟ نعم لا احيانا
9. هل محتوى المحاضرات يتماشى مع برنامج المادة التعليمية؟ نعم لا احيانا
10. هل ترى أن هناك كثافة في برنامج المواد التعليمية أثناء عملية التعليم عن بعد؟ نعم لا احيانا
11. هل لك القدرة على استيعاب وفهم المقاييس اثناء التعليم عن بعد؟ نعم لا احيانا
12. هل تشكل البيئة المحيطة بك عائقا بينك وبين عملية تلقي المعلومات؟ نعم لا احيانا
13. هل سبب لك عدم تلقي المحاضرات حضوريا صعوبة في استيعاب المعلومة؟ نعم لا احيانا
14. كيف تحصلت على دروسك في التعليم عن بعد؟
 أ_ بواسطة المنصة الرقمية ب_ واسطة مواقع التواصل الاجتماعي ج_ بواسطة زميل
15. لماذا لم تستخدم المنصة الرقمية للجامعة لمتابعة دروسك :
 لا أملك كمبيوتر خاص تدفق الانترنت ضعيف ليس لدي الانترنت في المنزل لا أملك هاتف ذكي

قائمة الملاحق

- لا أعرف كيف أستخدم المنصة لان غياباتي لا تحتسب لأنني كفيف
16. ماهي درجة استفادتك من التعلم عن بعد؟
منخفضة متوسطة مرتفعة

المحور الثاني: إنعكاسات التعليم عن بعد على المسار الدراسي للطلبة

17. هل التعليم عن بعد أحسن حل للتعويض الغياب عن الجامعة؟
نعم لا احيانا
18. هل أثرت تجربة التعليم عن بعد على مسارك الدراسي؟
نعم لا احيانا
19. هل تحسن تحصيلك الدراسي مقارنة بالتعليم الحضوري؟
نعم لا
- أ_ إذا كانت الاجابة بنعم ، فيما يتمثل هذا التحسن:

20. هل تسعى لتدارك ما فاتك من دروس في وقت وجيز؟
نعم لا احيانا

- أ_ إذا كانت الاجابة بنعم، هل يكون هذا تدارك في: كل المقاييس بعض المحاضرات بعض المعلومات

21. كيف كان تأثير التعليم عن بعد على مسارك الدراسي؟
سلبى إيجابى

أ_ في حال اختيارك إحدى الاجابتين برر اجابتك.

22. على ماذا تعتمد في تدارك النقص في الدروس:

- الاستاذ زملائك النت مصادر أخرى

23. هل يعمل برنامج التعليم عن بعد على مبدأ الحيادية والمساواة بين الطلاب؟
نعم لا احيانا

24. هل يساهم التعليم عن بعد في مواكبة متطلبات عصر الرقمنة؟
نعم لا احيانا

المحور الثالث: إنعكاسات التعليم عن بعد على نتائج النهائية للطلبة

25. ما تقييمك للتعليم عن بعد مقابل التعليم لحضوري؟
جيد سيء

26. هل أنت راض عن نتائجك الدراسية ؟
راض غير راض

27. هل أثر التعليم عن بعد على نتائجك الدراسية؟
نعم لا احيانا

قائمة الملاحق

أ_ هل مس هذا التأثير:

المعلومات والدروس العملية التعليمية التواصل بينك وبين الاستاذ النتائج

28. من رأيك هل تريد استمرار التعليم عن بعد؟ نعم لا

29. على مقياس من 1 الى 10، قم بتقييم تجربة التعلم عن بعد الشاملة

30 . هل واجهة صعوبات التعلم عن بعد؟ نعم لا

أ_ في حالة الاجابة بنعم ماهي هذه الصعوبات:

.....
.....
.....

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "صعوبات التعليم عن بعد وانعكاساتها على نتائج الطلبة"، واتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي ولأجل تحقيق الهدف من الدراسة، تم بناء استبيان أعد خصيصاً للدراسة والذي تم توزيعه على عينة البحث المقدرة بـ 70 طالب وطالبة سنة أولى وثانية ماستر علم اجتماع بتخصصاته الثلاثة بكلية العلوم الاجتماعية "جامعة الشيخ العربي التبسي" تبسة، واشتمل الاستبيان على ثلاث محاور اشتقت بنودها من الخلفية النظرية للدراسة كما بنيت الدراسة على ثلاث تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- ما انعكاسات صعوبات التعلم عن بعد على كيفية تزود الطلبة بالمعلومات؟

- كيف انعكست صعوبات التعلم عن بعد على المسار الدراسي للطلبة؟

- كيف انعكست صعوبات التعلم عن بعد على النتائج النهائية للطلبة؟

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها تم التوصل إلى إجابة للتساؤلات الثلاثة، كما توصلت الدراسة الميدانية إلى توضيح هذه الصعوبات.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، التعليم عن بعد، الطالب الجامعي، الانعكاسات.

Summary:

The aim of this study was to learn about : "the difficulties of e-learning education and its implications for students outcomes", This study followed the descriptive curriculum and in order to achieve the study's objective, A questionnaire specially prepared for the study was built and distributed to the research sample Estimated 70 first-year and second-year students Master learned of his three specialties At the Faculty of Social Sciences, "Sheikh Al-Arabi Tebessi University – Tebessa, The questionnaire included three interlocutors that derived from the study's theoretical background The study was also based on three sub-questions:

- What are the implications of distance learning difficulties for how students are provided with information?

- How have the difficulties of distance learning been reflected in students' curriculum?

- How did distance learning difficulties reflect students' final results?

After statistical processing of the data obtained, a response was reached to the three questions and the field study also clarified these difficulties.

Keywords: difficulties, distance education, university student, reflections.